

رسالة لثان لابرنجيني

الألفاظ المهموزة و عقودهمز

(ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود)

تحقيق

مازن المبارك

دار الفكر
رشد - سورية

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

الكتاب ٧٩٤
الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٨ م



جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل
والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق
إلا بإذن خطي من دار الفكر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - برقياً: فكر
س . ت ٢٧٥٤ هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - تلكس Sy 411745 FKR

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

0 1 2019 543

الألفاظ المهموزة
و
عقودهم

المقدمة

اللهم لك الحمد حمداً يرضيك وينيلني رضاك ، وصل اللهم على محمد
عبدك ورسولك ومصطفاك . شرفت العربية إذ أنزلت بها وحيك على
قلب نبيك الأمين ، وجعلتها لغة كتابك المبين .

وبعد ، فهاتان رسالتان من آثار الإمام أبي الفتح عثمان بن جني ،
وهي آثار لم يستقص ذكرها العلماء من قدماء ومحدثين على كثرة من
تحدث منهم عن ابن جني وآثاره ، فقد ذكر ياقوت في ترجمته لابن جني
في معجمه عدداً كبيراً منها ، ووقف أكثر أصحاب التراجم من القدماء عند
كتبه الكبيرة (كالحصائص ، والمحتسب ، وسر الصناعة) ، وسكتوا عن
سواها ، وأضاف آخرون أن له عدداً من الرسائل وسكتوا عن أسماؤها كما
فعل السيوطي في (البغية) (ص ٣٢٢) وابن العماد في (شذرات
الذهب) (١٤٠/٣) . وما زال المحققون يستدركون ويزيدون ، فكلما
أصدر أحدهم كتاباً من كتب ابن جني أضاف إلى مسرد آثاره جديداً كما
فعل الأستاذ النجار محقق (الحصائص) والدكتور فائز فارس محقق
(اللمع)^(١) .

(١) جمع الدكتور المنجد أسماء مؤلفات ابن جني فتجاوزت الستين . انظر: (ثلاث رسائل
في اللغة) في العدد العاشر من سلسلة (رسائل ونصوص) التي ينشرها ويشرف عليها

الدكتور صلاح الدين المنجد ص ١٨-٢١

وفي هذه الرسائل الكثيرة التي ألفها ابن جني أو أملاها علم جمّ وفوائد
جليلة ، ومنها هاتان الرسالتان اللتان نشرهما اليوم وهما (ما يحتاج إليه
الكاآب من مهموز ومقصور وممدود) - وقد عرف القسم الأول منها باسم
الألفاظ المهموزة - و (عقود الهمز) .

ونورد فيما يلي ثبأ بمصادر ترجمة ابن جني ، وتعريفاً بنسخ
الرسالتين ، ونصّها .

مصادر ترجمة ابن جنّي

- | | | |
|---------------------|--------------------|---|
| ١ - الثعالبي | (-٤٢٩ هـ) | يتية الدهر (ط القديمة) ٧٧/١ |
| ٢ - ابن النديم | (-٤٣٨ هـ) | الفهرست (ط مصر ١٣٤٨ هـ): ١٢٨ |
| ٣ - التنوخي | (-٤٤٢ هـ) | (ط قطر ١٩٨٥ م): ١٧٢ |
| ٤ - الخطيب البغدادي | (-٤٦٣ هـ) | تاريخ العلماء النحويين: ٢٤ |
| ٥ - الباخريزي | (-٤٦٧ هـ) | تاريخ بغداد ٣١١/١١ |
| ٦ - ابن الأنباري | (-٥٧٧ هـ) | دمية القصر ١٤٨١/٣ |
| ٧ - ياقوت | (-٦٢٦ هـ) | نزهة الألبا (ط القديمة): ٤٠٦ (ط
محي الدين عبد الحميد) ١٢٤/١ |
| ٨ - القفطي | (-٦٤٦ هـ) | إرشاد الأريب (ط مرغوليوث) ١٥/٥ |
| ٩ - ابن خلكان | (-٦٨١ هـ) | (ط مصر) ٨١/١٢ |
| ١٠ - الياباني | (-٧٤٣ هـ) | إنباه الرواة ٣٣٥/٢ |
| ١١ - الفيروزبادي | (-٨١٧ هـ) | وفيات الأعيان (ط القديمة) ٣٩٤/١ (ط
محي الدين عبد الحميد) ٤١٠/٢ |
| ١٢ - السيوطي | (-٩١١ هـ) | إشارة التعمين: ٢٠٠ |
| ١٣ - ابن العماد | (-١٠٨٩ هـ) | البلغة في تاريخ أئمة اللغة: ١٣٧ |
| ١٤ - الأمين | (-١٣٧١ هـ) | بغية الوعاة (ط القديمة): ٣٢٢ |
| ١٥ - بروكلمان | (-٣٧٥ هـ = ١٩٥٦ م) | شذرات الذهب ١٤٠/٣ |
| | | أعيان الشيعة ١٣٨/٨ |
| | | تاريخ الأدب العربي ١٢٥/١ والذيل |

- ١٦- أسعد طلس (١٣٧٩هـ = ١٩٥٩م) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق -
المجلدات ٢٤ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٢
- ١٧- محمد علي القصاص ابن جني وفلسفته اللغوية (رسالة ماجستير- جامعة القاهرة ١٩٣٩م)
- ١٨- محمد علي النجار (١٣٨٥هـ = ١٩٦٥م) مقدمة كتاب الخصائص
- ١٩- مصطفى السقا وزملاؤه مقدمة كتاب سر صناعة الإعراب (ط مصر ١٩٥٤م)
- ٢٠- الزركلي (١٤٠٠هـ = ١٩٧٩م) الأعلام ٢٠٤/٤
- ٢١- فاضل صالح السامرائي ابن جني النحوي (ط بغداد ١٩٦٩م)
- ٢٢- حسن هنداوي مقدمة كتاب سر صناعة الإعراب (ط دمشق ١٩٨٥م)

كتاب الألفاظ المهموزة

أو

ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود

مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم

ذكر ابن النديم بين الكتب التي عدّها من مصنفات ابن جني كتاب (الألفاظ من المهموز)^(١) . وذكر ابن جني نفسه كتابه (الألفاظ المهموزة) بين الكتب التي أجاز للشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن نصر أن يرويها عنه ، وذلك في الإجازة التي كتبها بخط يده سنة ٢٨٤ هـ ونقلها ياقوت في (معجم الأدباء)^(٢) .

ونشر السيد وجيه الكيلاني^(٣) سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م كتاب (ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم) مع رسالتين لابن جني بعنوان (ثلاث رسائل

(١) الفهرست (ط مصر ١٣٨٤ هـ) : ١٢٨ (ط الدوحة ١٩٨٥ م) : ١٧٢

(٢) إرشاد الأريب (ط مرغوليوث) ٢٩:٥

(٣) وجيه بن فارس الكيلاني ، أديب دمشقي توفي عام ١٣٥٢ هـ / ١٩٣٤ م . انظر

ترجمته في الأعلام للزركلي وأعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري لعبد اللطيف

فرفور .

للإمام أبي الفتح عثمان بن جني (١) . وأشار بروكلمن^(١) إلى هذه الطبعة كما أشار إليها الأستاذ النجار محقق (الخصائص)^(٢) ، والأستاذ أسعد طلس^(٣) ، ثم حقق الدكتور صلاح الدين المنجد الكتاب عن نسخة خطية في الظاهرية بدمشق ، ونشره في بيروت عام ١٩٨١ م بعنوان (الألفاظ المهموزة) وذلك في السلسلة التي يصدرها باسم (رسائل ونصوص) .

وقد اجتمعت عندي للكتاب أربع نسخ هي :

- ١ - نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق .
- ٢ - نسخة خطية بقلم والدي الشيخ عبد القادر بن محمد المبارك .
- ٣ - طبعة السيد وجيه فارس الكيلاني .
- ٤ - طبعة الدكتور صلاح الدين المنجد .

نسخة الظاهرية :

هي الرسالة الأخيرة من إحدى عشرة رسالة يضمنها مجموع رقمه (مجموع ١٠٦٤) . وهي رسائل في موضوعات مختلفة أولها رسالة في الحديث (مسند الإمام علي) . عدد أوراق المجموع^(٤) ١٠٤ ورقات آخرها رسالة

(١) تاريخ الأدب العربي - ترجمة الدكتور عبد الحلیم النجار ٢ : ٢٤٨ - ٢٤٩

(٢) مقدمة الخصائص ١ : ٦٣

(٣) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق م ٢٢ ص ٦٥٩

(٤) انظر الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية الصادر عن مجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م وضع صلاح محمد الخبيي ومحمد مطيع الحافظ ص ٥٤ . وانظر تفصيل الرسائل التي يضمنها المجموع رقم ١٠٦٤ في فهرس دار الكتب الظاهرية =

(الألفاظ المهموزة) - الأوراق ١٠١ - ١٠٤ ، وهي نسخة جيدة كتبت بخط نسخي ، لا ذكر فيها لاسم الناسخ ولا لتاريخ النسخ (انظر الصورة ص : ١٦ - ٢٢) . وقد أشرت إلى هذه النسخة في التحقيق بالحرف (ظ) .

نسخة المبارك :

نسخة عنوانها (ما يحتاج إليه الكاتب لابن جني) كتبها الشيخ المبارك لنفسه بالقلم الرصاص على أوراق اشتدت صفرتها . لم يشرفيها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يؤرخها . وهي خالية من التعليق والشرح . تمتاز عن نسخة الظاهرية بزيادة أربع ورقات (انظر ص : ٤٣ ح : ٩) . وقد أشرت إلى هذه النسخة بالحرف (ك) .

طبعة الكيلاني :

تشكل (الألفاظ المهموزة) القسم الأول من الرسالة الثانية من مطبوع عنوانه : ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني :

الأولى : (المقتضب من كلام العرب)^(١) .

والثانية : (ما يحتاج إليه الكاتب) .

والثالثة : (عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل) .

عني بنشرها السيد وجيه فارس الكيلاني وطبعت عام ١٣٤٣ هـ /

= (المجاميع - القسم الأول) ص : ٢٢٧ وضع ياسين محمد السوَّاس . ط. المجمع

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م .

(١) حققته ونشرته دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م .

١٩٢٤ م بالمطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي . لم يشر
ناشرها إلى الأصل الذي نقلها عنه ولم يغنها بشرح أو تعليق . وفي آخرها
زيادة ليست في نسخة الظاهرية اتفقت فيها مع نسخة المبارك (انظر
ص : ٤٣ ح : ٩) . وقد أشرت إلى هذه المطبوعة بالحرف (م) .

طبعة الدكتور المنجد :

هي الرسالة الثانية من رسائل العدد العاشر في سلسلة (رسائل
ونصوص) التي ينشرها ويشرف عليها الدكتور صلاح الدين المنجد .
ويضم هذا العدد (ثلاث رسائل في اللغة) :

١ - (ما جاء على وزن تفعال للمعري) .

٢ - (الألفاظ المهموزة لابن جني) .

٣ - (شرح لفظ التحيات لابن الخيمي) .

وقد حققها الدكتور المنجد وصدرت عن دار الكتاب الجديد ببيروت
عام ١٩٨١ م ، وهي طبعة أنيقة اعتمد محققها نسخة الظاهرية . وقد
أشرت إليها بالحرف (د) .

اسم الرسالة :

إن اختلاف عنوان الرسالة باختلاف نسخها أمر جدير بالملاحظة ؛
فقد جاء العنوان في نسخة الظاهرية (الألفاظ المهموزة على سياق حروف
المعجم)^(١) ، وهي النسخة التي حققها الدكتور المنجد ونشرها باسم
(الألفاظ المهموزة) .

(١) انظر الصورة في ص : ١٦

وجاء العنوان في طبعة الكيلاني (ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف والياء على حروف المعجم) .
واقترنت نسخة المبارك على عنوان (ما يحتاج إليه الكاتب) .

ومضمون الرسالة واحد فيما يختص بالألفاظ المهموزة في النسخ جميعاً ما خلا ثلاثة أسطر زادت في نسختي المبارك والكيلاني ؛ فقد انتهت نسخة الظاهرية عند قول المؤلف : « فتثبت الألف والياء في هذا ونحوه من المهموز ولا تحذفهما » وأعقبه : « تم الكتاب . الحمد لله وحده وصلواته على سيّد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً »^(١) .

أما نسختا المبارك والكيلاني فقد جاء فيها بعد قوله : « ولا تحذفهما » ثلاثة أسطر هي قوله : « وتقول : أنت مستبطن ، وأنت أملاً بهذا ، وأقرأ القرآن ، وهو مخطأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ؛ لأن في آخره همزة مفتوحاً ما قبلها ، فاعرف وقس »^(٢) . ولم ترد في هاتين النسختين إشارة إلى انتهاء الرسالة بل جاء بعد ذلك في كل منهما فصلان : الأول (معرفة ما يكتب بالياء والألف)^(٣) ، والثاني (فصل من المقاييس)^(٤) .

ولا شك أن (الألفاظ المهموزة) هو الاسم الذي أطلقه ابن جني على

(١) انظر صورة الأصل في ص : ٢٢ ، والحاشية ١٠ ص : ٤٣ ، وطبعة الدكتور المنجد ،

ص : ٢٨

(٢) انظر ص : ٤٣

(٣) انظر ص : ٤٤

(٤) انظر ص : ٥٠

رسالته كما رأينا في إجازته التي كتبها بخط يده ونقلها عنه ياقوت ، وهو العنوان الثابت على نسخة الظاهرية . ونسخة الظاهرية هذه مقتصرة على موضوع الألفاظ المهموزة لاتعداه إلى غيره مما يتصل بالمقصور والممدود .

وأما نسختا المبارك والكيلاني فقد زادتتا على نسخة الظاهرية صفحات تناولت موضوع المقصور والممدود .

ولسنا نستطيع الجزم بعد ذلك أكان لابن جني رسالتان : إحداهما في الألفاظ المهموزة ، والثانية في المقصور والممدود ، ولا يعيب هذا الاحتمال صغر الرسالة الثانية إذ لابن جني رسالة في (عقود الهمز) كما رأينا لاتزيد حجماً عن رسالة المقصور والممدود . ولعلّ بعض الكتاب جمع بين النسختين واقتبس لهما عنواناً من كلام ابن جني في مقدمته حيث قال : « هذه الألفاظ مهموزة كثيرة الاستعمال يحتاج الكاتب إليها ويفتقر إلى معرفتها نظمناها على سياق حروف المعجم » فكان عنوانها : (ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود على سياق حروف المعجم) .

أم أن الرسالتين رسالة واحدة سميت الألفاظ المهموزة^(١) باسم القسم الأول منها وأن كاتب نسخة الظاهرية اقتصر فيها على القسم الأول منها

(١) قال الدكتور حسين نصار حين ذكر كتاب (الألفاظ المهموزة) لابن جني : « ويبدو

أنه هو كتاب : ما يحتاج إليه الكاتب من مهموز ومقصور وممدود مما يكتب بالألف

والياء ، المطبوع في المطبعة العربية بمصر » . المعجم العربي ١٢٠

وهو الألفاظ المهموزة ونصّ على تمامها . ويؤيد هذا الاحتمال أن ابن جني أطلق على الرسالة اسم الألفاظ المهموزة ، كما رأينا في إجازة مكتوبة بخط يده ، وأن نسخة الظاهرية ناقصة حتى في موضوع الألفاظ المهموزة أسطراً كما رأينا . والله أعلم أيّ ذلك كان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ أَبُو الْفَتْحِ عُمَرُ بْنُ

حَنِيّ الْغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ

هَذِهِ الْأَلْفَاظُ مَهْمُوزَةٌ كَثِيرَةٌ الْأَسْتِعْمَالُ حِنَاجُ الْكَاتِبِ
إِلَيْهَا وَيُقَرَّرُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا تَطْمِئِنَّا هَلْ عَلَى سِيَانِ حُرُوفِ الْعَجْمِ
اِحْتِذَاطًا وَتَقْدِيرِيًّا وَاجْتِنَانًا مَا كَانَ وَحَسْبِيَ عَزِيمًا مِنْ

ذَلِكَ حَذَفَ الْأَلِفَ مُهْمَلًا

حَرْفُ النَّاءِ

بَدَأَتْ بِالْأَمْرِ وَأَنْهَتْ وَأَعَدَّتْ وَأَبْدَأَتْ
وَبَرَأَتْ مِنَ الْمَرَضِ وَبَرِيَتْ أَنْطًا وَأَبْرَأَتْ وَبَارَأَتْ
شَرِيكِي وَبَرَأَتْ وَأَسْتَبْرَأْتُ وَأَبْطَأْتُ وَبَطَأْتُ بِالْأَمْرِ
وَسَبَطْتُ وَأَسَنْطَأْتُ وَبَوَأْتُ الرَّجُلَ مِنْزِلًا وَبَابَأْتُ

بِالسَّبِيحِ
تَمَثَّلَتْ بِهِ أُمَّتِي وَدَانَتْكَ عَلَى الْوَسَادَةِ وَأَسْكَتَ وَزَيْدًا

حَرْفُ النَّاءِ

تَمَثَّلَتْ بِرَأْسِهِ بِالْحِنَاءِ وَبُنَاتُ عَنْهُ أَيْ نَاخَرَتْ،

حَرْفُ الْجِيمِ

جَاءَتْ

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٢

صورة الصفحة الثانية (٢/أ) وبها يبدأ الكتاب

جَاءَتْ عَنِ النَّبِيِّ أَيُجَبِّتُ وَأَجْتَرَاتُ عَلَى الْأَمْرِ وَجَبَاتُ غَيْرِي
مَجَبَّاتٌ عَلَيْهِ وَجَبَاتٌ بِهِ وَأَجَبَاتٌ وَجَبَاتٌ بِنَفْسِهِ وَجَبَاتٌ
مَجَبَّاتٌ عَلَى النَّبِيِّ أَكْبِتُ ؛ **حَرْفُ الْحَاءِ ؛**

حَسَاتُ السَّبَدِ بِالسَّهْرِ وَحَطَّاتُ الرَّجُلِ مَرَعَتُهُ وَأَحَكَاتُ
الْعَقْدِ سَدَدَتْهُ وَجَحَاتُ فِيهَا الْجَاهُ وَحَنَاتُ رَأْسُهُ بِالْحِنَاءِ

حَرْفُ الْحَاءِ

خَنَاتُ النَّسَبِ وَخَنَاتُ الرَّجُلِ وَخَدَّيْتُ لَهُ وَأَسْخَدَاتُ لَهُ وَخَلَّيْتُ
الْفَأْفَاقَةَ حَدَّيْتُ وَحَسَاتُ الْكَلْبِ طَرَدَتْهُ وَبَاعَدَتْهُ وَأَخَطَّ
بِأَمْدٍ وَحَطَّاتُ الرَّجُلِ وَحَطَّابُ الرَّجُلِ ؛

حَرْفُ الدَّالِ

دَرَاتُ اللَّحْدِ وَدَنَارٌ أَنَا نَدَانُ فَعَا وَادَّ فَاتُ الرَّجُلِ وَدَقَاتُ الْأَسَا
وَأَسْتَدَّ فَاتُ بِكَدًا وَتَدَّ فَاتُ يَدُهُ وَأَدَّ وَأَتَّ جَوْفُ الرَّجُلِ

حَرْفُ الدَّالِ

دَرَاتُ بَارِبِنَا الْخَلْقِ وَدَرَاتُ الْجُمْرِ سَبَطَتْهُ وَهُوَ حَمِيَّتُ

حَرْفُ الرَّاءِ

رَبَاتُ النَّوْمِ كَلَّاهُمْ وَأَرْجَاتُ الْأَمْرِ أَخْبَتْهُ وَأَرَدَاتُ الرَّجُلِ
أَعْنَتْهُ وَشَرَادَاتُ عَلَيْهِ وَأَسْتَرَدَّاتُ النَّبِيِّ وَرَدَّاتُ الرَّجُلِ

صورة الصفحة الثالثة (٢ / ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٢

وَالطَّعَامَ وَرَدَّ اَسْفَحَتْ وَرَقَاتُ التَّوْبِ وَرَقَاتُ عَيْتِهِ
اَسْفَحَتْ وَانْقَطَعَتْ وَارَقَاتُ الْعَبْرَةِ وَالْدَّمِ وَرَقَاتُ فِي الْاَشْر

حَرْفُ الزَّيِّ

زَكَاتٌ اِلَى الشَّيْءِ لِحَاتُ زَقَاتٌ يَفِي الْجِرْه

حَرْفُ السِّنْبِ

يُقَالُ سَبَاتٌ لِحَرْفٍ اِذَا اَشْتَرَبَهَا وَسَوَاتٌ عَلَى الرَّجُلِ اِي فُجَتْ

عَلَيْهِ وَاسَاتٌ اِلَيْهِ حَرْفُ السِّنْبِ

يُقَالُ سَطَاتٌ بَارِزٌ سَنَلَتْ وَسَقَاتٌ رَاسُهُ بِالْمَشْقَامِ وَهُوَ

الْمَشْطُ عَنِتٌ حَرْفُ الصَّادِ

يُقَالُ صَبَاتٌ اِلَى الدِّينِ اِي مَلِكُ الْبَيْتِ وَاصْبَاتٌ عِنْدِي اِلَيْهِ اَمَلْتُ

حَرْفُ الصَّادِ

يُقَالُ صَبَاتٌ بِالْاَرْضِ كَصِفَتِهَا وَاصْبَاتُ الْبَيْتِ وَصَوَاتُهُ

حَرْفُ الطَّاءِ

يُقَالُ طَرَاتٌ عَلَى الْقَوْمِ وَاطْرَاتُ الرَّجُلِ اِي مَدَحَتْهُ وَلَطْمَانَا

النَّارِ وَطَاطَاتٌ رَاسِي حَرْفُ الطَّاءِ

يُقَالُ طَمِيَتْ وَطَمَاتُ الْحَيْلِ وَغَيْرُهَا فِي مَعْنَاهُ وَتَطْمَاتُ حَطْمَتْ

حَرْفُ الْعَيْنِ

عَيْنٌ

صورة الصفحة الرابعة (3 / أ)

الوجه الأيمن من اللوح 103

عَبَاتُ الْمَنَاعِ وَالطَّيِّبِ وَعَبَاتُ الْجَبِيْشِ وَمَاعِبَاتُ بِلَادِهِمْ
وَنَقِيَّاتُ يَلَامِهِمْ ۚ حَرْفُ الْعَيْنِ

حَرْفُ الْفَاءِ ^{مُفَعَّلٌ}
فَنَاتُ بَرَأَى الرَّجُلُ رَدَّ ذَنْهُ وَفَاحَاتُ الرَّجُلُ وَفَعَّاجَانَا وَفَعَّاتِنَا
عَيْنُهُ وَأَنْفَعَاتُ هِيَ نَقِيَّاتُ يَطْلُوكَ ۚ ع

حَرْفُ الْقَافِ
قَرَأْتُ الْقُرْآنَ وَأَقْرَأْتُهُ وَتَمَرَاتُ وَفَرَاتُ وَزَيْدَا وَأَقْرَأْتُ
وَقَارَأْتُهُ وَتَقَارَرْنَا وَأَسْتَفَرَّتُ الرَّجُلُ وَأَقْرَأْتُ الْمَرْءَ مِنَ الْخَيْبِ
وَقَدَرْتُمَا الْمَرْءَ وَقَنَاتُ لِحْتِهِ بِلِحْيَتِهِ وَأَقْنَانُهَا وَنَقْنَانُهَا بِأَرْجُلِ

أَيُّ خَيْبَتِهِ ۚ حَرْفُ الْكَافِ
كَأْتُ الْأَنْبَاءَ إِذَا كَبَيْتَ وَأَكْفَاتُ فِي الشَّعْرِ وَكَأْفَاتُ
فَلَانَا مِنَ الْمَكَاثِمِ وَأَنْكَفَاتُ عَنِ الْأَمْزَانِ رَجَعْتُ وَتَكَافَانَا
مِثْلًا يَمِيلُ أَيُّ سَاوِنَا وَتَكَفَاتُ بِيَدِ نَوْبِهِ أَيُّ لِحْتِهِ وَكَفَلَاتُ
الْعَوْمِ أَيُّ حَفِيطَتِهِمْ وَأَكْلَاتُ الْأَرْضِ وَتَكَالَانَا أَيُّ مَخَافَتِنَا
مَخَارِسْنَا وَأَكْمَلَاتُ وَبِرُودِي وَأَكْمَاتُ الْأَرْضِ مِنَ الْكُمَاةِ

حَرْفُ اللَّامِ

صورة الصفحة الخامسة (٣/ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٣

لِبَابِ الْحَدِيثِ مِنَ اللَّبَاءِ وَكَانَتْ إِلَى فُلَانٍ وَطَابَتْ بِالْأَرْضِ
 تَرَفَتْ وَتَلَكَّاتٌ مِنَ الْأَمْرِ؛ **حَرْفُ الْمِيمِ**
 امْتَرَاتُ بِالرَّجْلِ وَأَسْمَرَاتُ الطَّعَامِ وَأَمْرَاتُ الطَّعَامِ وَمَلَانُ
 الْأَنْهَاءِ وَتَمَلَّتْ مِنَ الطَّعَامِ وَأَمْتَلَاتُ مِنْهُ وَمَمَلَانُ عَلَى الْأَمْرِ
 أَي نَحَا وَمَمَلَّتْ الرَّجُلُ عَلَى الْأَمْرِ إِذَا عَاوَتْ عَلَيْهِ؛ ٥

حَرْفُ النُّونِ

نَبَاتٌ بِالْأَمْرِ خَبِرْتُ بِهِ وَاسْتَنْبَاتُ عَنْهُ وَأُسْتَنْبَتُ عَنْهُ وَنَبَاتٌ
 نَحَبْتُ وَأَبَاتُ الرَّجُلِ لِحَبْرَتِهِ وَنَبَاتُ الْعَرِضَةِ وَرَمَتْ وَجَعَتْ
 الرَّجُلُ يَعْجَبُنِي إِذَا أَضْبَعْتُ مَأْسَاتُ الدِّينِ لِحَبْرَتِهِ وَنَبَاتُ النَّاقَةِ نَجْرَتُهَا
 وَنَبَاتُ بَابِ فُلَانٍ وَأَمْبَاتٌ كَذَا وَكُنَّ وَأَمْبَاتُ الْأَخْلَامِ وَنَبَاتُ الْحَالِ
 وَنَكَاتُ الْعَرِضَةِ إِذَا فَتَرْتَهَا نَبَاتٌ وَأَتِ الرَّجُلُ إِذَا عَادَ بَيْتَهُ وَنَبَاتٌ أَنَا أَي
 نَعَادَ بَيْتًا وَأَمَاتٌ لَلْمِ أَيِ الْمِ الْفَيْحَةُ؛ ٦

حَرْفُ الْهَاءِ

نَبَاتٌ هَدَاتُ أَنَا وَهَدَاتُ فُلَانًا وَأَهْدَاتُ مِنَ الْهَدَاةِ وَهَدَاتُ الْبَلَدِ
 بِالْقَتْلِ لِإِنْسَانِهِ وَهَزَبْتُ بِهِ وَهَنَاتُ الطَّعَامِ وَهَيَاتُ الرَّجُلِ إِذَا فَامَلَتْ
 وَهَيَاتُ بَابِ فُلَانٍ وَالْأَمْرِ؛ **حَرْفُ الْوَاوِ**
 أَوْبَاتٌ يَعْجَبُنِي أَوْبَاتٌ وَأَوْبَاتٌ أَيْضًا وَوَجَاتُ غَمَقَةٍ وَوَنَاتٌ

بُرْدَةٌ

صورة الصفحة السادسة (٤/أ)

الوجه الأيمن من اللوح ١٠٤

بِيَدِهِ وَتَوَكَّاتُ عَلَيْهَا وَأُنْكَاَتُ وَأُنْكَاَتُ زَيْدًا وَأُؤْمَاَتُ إِلَيْهِ

وَوَمَائِبُ أَيْضًا ۝ حَرْفُ الْيَاءِ

وَيَقُولُ فِي مَصَادِرِ بَعْضِ ذَلِكَ

تَغْيِيَاَتُ تَغْيِيَاَتُ وَتَلَكَاَتُ تَلَكَاَتُ وَتَمْرَاَتُ تَمْرَاَتُ وَتَوَكَاَتُ

تَوَكَاَتُ وَيَقُولُ بَحْتٌ مِنْ تَلَكَاَتِ هَذَا الْإِسْمِ وَسُورَتِي تَغْيِيَاَتُ وَكَ

وَمِنْ ذَلِكَ

يَقُولُ فِي مَلَانٍ تَدَاوُدُ وَظَا مِرَّ وَبَحْتٌ مِنْ مَمَا يُؤَكَّرُ عَلَيْهِ ۝ سُبُو

وَلُحْطَاَتُ فِي تَبَاطُوكَ عَنِ الْخَيْرِ فِي تَقَاَطُوكَ لِلْحَقِّ ۝ ۷

فصل

وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمُنْدَرَةَ إِذَا كُنْتَ يَأْتِيهِ الْقَرْفُ فَهِيَ تَأْتِي كَاءً فَامِنْ دَرَجِ

تَقُولُ هَذَا قَارِيٌّ وَمُقَدَّرِيٌّ وَهُوَ مِثْلِيٌّ وَأَنَا مُسْتَبَلِيٌّ وَتَقُولُ

إِلَى مَسْتَبَعٍ وَبَحْتٌ مِنْ قَارِيٍّ وَيَقُولُ فِي الْوَقْفِ وَالْجَزْمِ إِفْرَا كِنَابَكَ

وَلَا تَلَكَاَتُ مِنْ هَذَا الْإِسْمِ وَلَا تَمْرَاَتُ وَلَا تَغْيِيَاَتُ وَلَا تَبَاطُوكَ وَلَا تَقَاَطُوكَ وَلَا تَمْرَاَتُ

وَالْيَاءُ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَمْدُودِ وَلَا يَخْتَلِفُ فِيهَا

تَمَّ الْكِتَابُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَحَامِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ

صورة الصفحة السابعة (٤ / ب)

الوجه الأيسر من اللوح ١٠٤

كتاب
الألفاظ المهموزة
على سياق حروف المعجم

تأليف
الشيخ الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي
رحمه الله

/ بسم الله الرحمن الرحيم^(١)

[قال أبو الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه الله]^(٢) :

هذه الألفاظ^(٣) مهموزة كثيرة الاستعمال ، يحتاج الكاتب [إليها ، ويفتقر]^(٤) إلى معرفتها ، نظمناها على [سياق]^(٥) حروف المعجم ، احتياطاً وتقريباً ، واجتنبنا ما كان وحشياً غريباً^(٦) [من ذلك]^(٧) .

[حرف الألف :

مهمل]^(٨) .

حرف الباء :

بدأت بالأمر [وابتدأتُ به]^(٩) ، وأبدأت ، وأعدت^(١٠) .

(١) زاد في (م) : « وبه نستعين » .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٣) في (م) : « ألفاظ » .

(٤ و٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٦) في (م) : « وغريباً » .

(٧ و٨) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٩) زيادة من (ك) و (م) . وفي تاج العروس : بدأ به (كمنع) يبدأ بدءاً : ابتدأ ، هما

بمعنى واحد . وبدأ الشيء فَعَلَهُ ابتداءً ، أي قَدَّمَهُ في الفعل كأبدأه - رباعياً - وابتدأه

كذلك .

(١٠) كَرَّرَ في (ظ) بعدها : « وأبدأت » .

وبرأت من المرض [وَبَرَّتْ أَيْضاً]^(١) وأُبرأت^(٢) ، وبارأتُ شريك^(٣) ، وتَبَرَّتْ^(٤) ، [واستبرأت]^(٥) ، وأبطأت^(٦) ، وبتطأتُ بالأمر ، وتباطأت^(٧) واستببطأت [الرجل]^(٨) ، وبتواتُ الرجل منزلاً ، وبأبأت بالصبي^(٩) .

(١) ما بين المعقوفين ساقطٌ من (م) . وفي الصحاح : « تقول : برئت منك ومن الديون والعيوب براءة . وبرئت من المرض بُرءاً - بالضم - وأهل الحجاز يقولون : برأت من المرض بُرءاً - بالفتح - ، وأصبح فلانٌ بارئاً من مرضه . وأبرأه الله من المرض » .
والبراء مصدرٌ يوصف به الواحد والاثنان والجمع من المذكر والمؤنث . فإذا قلت (بريء) ثنيت وجمعت ، وذكّرت وأنثت ، فقلت : هو بريء ، وهي بريئة ، وهما بريئان وبريئتان ونحن بريئون .

(٢) زاد في (م) : « وأبرأت الرجل من الدين ، وبرأت زيدا من كذا » .

(٣) زاد بعدها في (م) : « إذا فاصلته » . وفي الصحاح : « إذا فارقت » .

(٤) زاد في (م) : « وتبرأت من الأمر وغيره » .

(٥) ما بين المعقوفين ساقطٌ من (م) . واستبرأ المرأة : لم يطأها حتى تحيض ، واستبرأؤها : تحنّب وطئها حتى تبرأ رحمها ويتبين حالها فهي حامل أم لا . والاستبراء في الطهارة : الاستنظاف من البول .

(٦) زاد في (م) : « وأبطأت عن القوم » .

(٧) في (ك) و (م) : « وتباطأت عن القوم » . وفي (ظ) : « وتببطأت » .

(٨) زيادة من (ك) و (م) .

(٩) بأبأت الصبي ، وبأبأت به : قلت له : بأبي أنت وأمي . وبأبأ الصبي أباه إذا قال له :

بابا . قال ابن جنّي : « سألت أبا عليّ فقلت له : بأبأت الصبي بأبأه إذا قلت له :

بابا ، فما مثال البأبأه عندك الآن ، أترنّها على لفظها في الأصل فتقول : مثالها البقبقة

بمنزلة الصلصلة والقلقلة ؟ فقال : بل أرنّها على ما صارت إليه وأترك ما كانت قبل

عليه . أقول : الفعللة . قال : وهو كما ذكر ، وبه انعقاد هذا الباب . وقال أيضاً : إذا =

حرف التاء :

تَنَأْتُ به : أَمَتُ بِهِ ^(١) . وَاتَّكَأْتُ [عَلَى الْوَسَادَةِ] ^(٢) ، وَاتَّكَأْتُ زَيْدًا .

حرف الثاء :

ثَمَّاتُ رَأْسَهُ بِالْحِنَاءِ ^(٣) وَتَثَائُتُ ^(٤) عَنْهُ : أَي تَأَخَّرَتْ .

حرف الجيم :

جَبَّأْتُ عَنِ الشَّيْءِ : أَي جَبَّنْتُ ^(٥) .

ب/٢

قلت : بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف جرّ بمنزلة اللام في قولك : لله أنت ، فإذا اشتقت منه فعلاً اشتقاقاً صوتياً استحال ذلك التقدير فقلت : بأبأت به بثبَاء ، وقد أكثرت من البأبأة ، فالباء الآن في لفظ الأصل وإن كان قد عَلِمَ أَنَّهَا فِيمَا اشْتَقَّتْ مِنْهُ زَائِدَةٌ لِلجَرِّ ، وَعَلَى هَذَا مِنْهَا البَأْبُ ، فَصَارَ فِعْلًا مِنْ بَابِ سَلَسٍ وَقَلَقٍ . قَالَ :

يَا بِأَبِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ البَأْبِ

فالبأب الآن بمنزلة الضلَعِ والعِنَبِ . وبأبؤوه : أظهروا له لطافةً ، قَالَ :

إِذَا مَا القَبَائِلُ بِأَبَاتِنَا فإِذَا تَرَجَّيْ بِيئِبَائِهِنَّهَا «

اللسان (بأبأ) . وانظر سرّ الصناعة : ٢٣٣

(١) في (م) : « تنأت بالبلد أي أمت » . يقال : تنأ بالمكان تنوءاً : أقام به وقطن .
والتانئ : المقيم ببلده .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٣) ثمأ لحيته بالحناء : صبغها . وثمرأ رأسه بالعصا : شدخته فانثأ .

(٤) في (ظ) : « وثنأناأت » . وفي (ك) و (م) : « وثنأناأت : تأخرت . وهذا قليلٌ

في كلامهم » . وفي الصحاح : ثنأناأت منه : هبته .

(٥) في (م) : « جبأت عن الأمر : جينت » . والجبأ : الجبان .

واجترأت على الأمر ، وجَرَّتْ غيري ، وتجرأتُ عليه^(١) .
 وجَسَّاتُ يدهُ^(٢) وأجسَّأتُ . وجَسَّاتُ نَفْسُهُ^(٣) ، وتجسَّاتُ ، وجنَّاتُ
 على الشيء : أكببت^(٤) .

حرف الحاء :

حسَّاتُ الصَّيْدِ بالسهم^(٥) وحَطَّاتُ الرجل : صرعته^(٦) ، وأحكَّاتُ
 العقد : شدَّدته^(٧) ، وحمَّاتُ فيها الحمأة^(٨) ، وحنَّاتُ رأسه بالحناء .

-
- (١) في (م) : « اجترأتُ على الشيء . جرَّتْ غيري عليه . وتجرأتُ واجترأتُ بالشيء » .
 وزاد : « وجَرَّتْ الشيء أجزاء ، وتجرأتُ بكذا وكذا » .
- (٢) جَسَّاتُ يده : صَلَّتْ . والاسم : الجَسَّاةُ .
- (٣) جَسَّاتُ نفسه : ارتفعت وجاشت من حزنٍ أو فزع . وجَسَّاتُ نفسه : ثارت للقيء .
- (٤) في (م) : « إذا أكببت » . يقال : جنَّأ على الشيء وجانأ ، وتجانأ عليه إذا أكبَّ عليه .
- (٥) حَسَّاهُ بسهم : رماه وأصاب جوفه .
- (٦) في (م) : « أي صرعته » .
- (٧) في (ظ) : « سدده » وهي بالشين المعجمة في (ك) و (د) . وحكَّ العقد : شدَّها وأحكَّها كأحكَّها .
- (٨) في (م) : « وحمَّات البئر : أخرجت حماتها . وأحمَّات البئر : طرحت فيها حمأة » .
 وكذلك هو في الصحاح : حمَّات البئر حمَّأ ، بالتسكين : إذا نزع حماتها ، وأحمَّاتها :
 ألقى فيها الحمأة . ونقل التاج عن الأزهري : أحمَّاتها : نقيتها من حماتها ، وحمَّاتها :
 ألقى فيها الحمأة .

حرف الخاء :

خَبَأْتُ^(١) الشيء ، وخذأت الرجل ، وخذئت له ، واستخذأت له^(٢) ، وخسأت الكلب [طردته وبعده]^(٣) .

وأخطأت يا هذا ، وخطأت الرجل ، وتخطأت الرجل^(٤) .

وخلأت الناقة^(٥) : حرنت^(٦) .

حرف الدال :

درأت الحد^(٧) [وتدارأنا : تدافعنا]^(٨) ، وأدفأت الرجل ، ودَفَأْتُ

أيضاً^(٩) ، واستدفأت بكذا ، وتَدَفَّأت به ، وأدَوأت^(١٠) جوف الرجل .

(١) في (ظ) : « خنأت » . وهي بالياء في (ك) و (د) .

(٢) في (م) : « وخذأت الرجل مثل خذئت واستخذأت » . وفي (ظ) : « خذأت

الرجل » . يقال : خذئت له وخذأت له خذوءاً ، أي خضعت . وكذلك : استخذأت له . وأخذأه فلان : ذلَّله .

(٣) ساقط من (م) . يقال : خسأت الكلب ، وخسأ الكلب وانخسأ .

(٤) في (م) : « وأخطأت ، وخطأت غيري ، وتخطأت له » . وفي التاج : تخطأه وتخطأ

له ، أي أخطأه . وفي الصحاح : تخطأت له في المسألة أي أخطأت .

(٥) قوله : « وخلأت الناقة ... » جاء في المخطوط بعد قوله : « استخذأت له » .

(٦) في (م) : « أي حرنت » .

(٧) زاد في (م) : « أي دفعته » .

(٨) ما بين معقوفين ساقط من (م) .

(٩) في (م) : « ودَفَأته » . و« أيضاً » ساقطة .

(١٠) داء الرجل وأدوأ : أصاب الداء جوفه . وأدوأه : أمرضه . ودأواه : عالجته . وتقول :

أدويت الرجل إذا أمرضته .

حرف الذال :

ذَرَأْتَ يَا رَبَّنَا الْخَلْقَ^(١) ، وَذَيَّاتُ اللَّحْمِ أَي شَيْطَنَهُ^(٢) .

حرف الراء :

رَبَّاتُ الْقَوْمِ : كَلَّاتُهُمْ^(٣) . وَأَرْجَأْتُ الْأَمْرَ : أَخَّرْتَهُ^(٤) ، وَأَرْدَأْتُ
الرجل : أَعْنَتَهُ^(٥) ، وَتَرَادَأْتُ عَلَيْهِ ، وَ^(٦) اسْتَرْدَأْتُ الشَّيْءَ ، وَرَزَأْتُ

(١) ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءاً : خلقهم وكثرهم .

(٢) في (ظ) : « ذرأت اللحم : سيطته » . وفي (د) : « سبطته » . وَذَيَّاتُ اللَّحْمِ
تذيباً : أنضجه حتى تَذَيَّأَ ، أَي تَهَرَأَ وسقط من عظمه .

وشاط الشيء شيطاً وشياطة وشيطوطة : احترق . ويقال : شاط فلان يشيط إذا
هلك ، ومنه حديث غزوة مؤتة أن زيد بن حارثة قاتل برأية رسول الله ﷺ حتى
شاط في رماح القوم . ويقال : شاط الزيت والسمن واللحم إذا نضج حتى احترق أو
كاد .

وأشاطه : أحرقه ، كشيَّطه . وفي الصحاح : شَيَّطَ فلانَ اللحمَ إذا دخَّنه ولم يُنضِجه .

(٣) في (م) : « أي كلاتهم » . وربأهم : حرسهم ، وربأهم وربأ لهم : صار ربيئة لهم ، أي
طليعة . وربأ المال : حفظه .

(٤) في (م) : « راجأت الأمر أي أخرته » .

(٥) في (م) : « وردأت الرجل أعبته » . أردأته : أعنته . تقول : أردأته بنفسي إذا كنت

له رداءً ، والرِّدءُ : العَوْنُ ، قال تعالى : ﴿ فَأرسله معي رداءً يصدقني ﴾

[القصص ٢٨/٣٤] .

وردأ الحائط كأردأه : دعه بحشب لئلا يسقط . وأردأته : أفسدته أيضاً وجعلته رديئاً

ورديئاً ، وَرَدَّوْ يُرْدَأُ رداءة : فسد .

(٦) سقطت الواو من (م) .

الرجل / الطعام^(١) ، ورزأته : فجّته [وأردأت الرجل : أعبته]^(٢) ، ٣/أ
ورفأت الثوب ، ورقأت عبرته^(٣) : انقطعت^(٤) ، [وأرقأت العبرة
والدم]^(٥) ، وروأت في الأمر^(٦) .

حرف الزاي :

زكأت إلى الشيء : لجأت^(٧) ، زنأت في الجبل [أي صعدت]^(٨) .

حرف السين :

[يقال]^(٩) سبأت الخمرة^(١٠) [إذا]^(١١) اشتريتها ، وسوأت على الرجل :

- (١) في (ظ) : « رزأت الرجل والطعام » . رزأ الشيء : نقصه ، ورزأه ماله - من باب جعل وعلم - أصاب منه . والرزة والمرزأة والرزيئة : المصيبة ، والجمع أرزاء ورزايا .
- (٢) زيادة من (م) . وانظر ماسبق في ص ٤ ح ٩
- (٣) في (م) : « ورقأت العبرة ، والدم : جف » . ويقال : أرقأ الله دمه ، أي سكّنه .
- (٤) في (ظ) : « انقطعت وانقطعت » ! وفي (د) : « جفّت وانقطعت » .
- (٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .
- (٦) روأت في الأمر تروئة وترويثاً إذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب ، والاسم : الروية .
- (٧) في (م) : « أي لجأت إليه » . زكأ إليه : لجأ واستند . والمزكأ : الملجأ ، قال الشاعر :
وكيف أرهب أمراً أو أراع لــــه وقــــد زكأتُ إلى بشر بن مروان
ونعم مزكاً من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سرّ وإعلان
ويقال : زكاه ألف درهم أي تقده أو عجل تقده . وزكأت الناقة بولدها : رمت به عند رجليها . وقد اقتصر الجوهري على المعنيين الأخيرين .
- (٨) زيادة من (م) . يقال : زنأ في الجبل زنئاً وزنوءاً : صعّد .
- (٩) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .
- (١٠) في (م) : « الخمر » . وسبأت الخمر سبأً ومسبأً إذا اشتريتها لتشرها ، واستبأتها : مثله ، ولا يقال ذلك إلا في الخمر خاصة ، كما في الصحاح .
- (١١) ساقطة من (م) .

أي قَبَّحت عليه فعله^(١) ، و(٢) أسأت إليه [من الإساءة]^(٣) .

حرف الشين :

[يقال]^(٤) : شطأتَ يا زرعُ : سَنَبَلتَ^(٥) ، وشقأتَ رأسه بالمشقاء ، وهو المشط [غريب]^(٦) .

حرف الصاد :

[يقال]^(٧) : صَبَّأتُ إلى الدين : أي مِلتُ إليه^(٨) ، وأصبأتُ غيري إليه : أملتُه^(٩) .

(١) في (م) : « سَوَّأت عليه : قَبَّحت فعله » . وفي التاج : قَبَّح عليه فعله تقييحاً : إذا بَيَّن قبحه . وسَوَّأ عليه صنعه تسوئةً وتسويئاً : عابه عليه وقال له : أسأت . يقال : إن أخطأتُ فخطئني ، وإن أسأت فسوئ علي .

(٢) سقطت الواو من (م) .

(٣) ما بين معقوفين ساقط من (ظ) .

(٤) ساقط من (م) .

(٥) في (م) : « أي سنبلت ، وهو غريب » . قال الفراء في قوله تعالى : ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ من [سورة الفتح ٢٩/٤٨] : « شطؤه : السنبل تنبت الحبة عشراً وثمانياً وسبعاً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : ﴿ فأزره ﴾ فأعانه وقواه فاستغلظ ذلك فاستوى ... » معاني القرآن ٦٩/٣

(٦) ساقط من (م) . وشقأ شعره بالمشط شقأً : فرقه . والمشقأ : المفرق ، والمشقأ : المشط . (الصحاح) .

(٧) ساقط من (م) .

(٨) في (م) : « إلى الدين : ملت » . وصبا من باب منع وكرم . والصبوء : الخروج من دين إلى دين .

(٩) في (م) : « أملت » .

حرف الضاد :

[يقال] ^(١) : ضَبَّاتُ بِالْأَرْضِ : لصقت [بها] ^(١) ، وَأَضَاتُ الْبَيْتِ وَضَوَّاتُهُ ^(٢) .

حرف الطاء :

[يقال] ^(٣) : طَرَّاتٌ عَلَى الْقَوْمِ ، وَأَطْرَأْتُ الرَّجُلَ : مدحته ^(٤) .
وَأَطْفَأْتُ النَّارَ ، وَطَاطَأْتُ رَأْسِي .

حرف الظاء :

[يقال : ظَمَيْتُ ، وَظَمَّاتُ الْخَيْلَ وَغَيْرَهَا فِي مَعْنَاهُ] ^(٥) ، وَتَظَمَّاتُ :
تَعَطَّشْتُ .

(١) ساقط من (م) . يقال : ضبأت في الأرض ضبأ وضبوءاً إذا اختبأت ، والموضع : مَضْبُأً . وضبأت به الأرض إذا ألصقته بها . وفي التاج عن أبي زيد : ضبأ : اختبأ بالمحر ليختل الصيد . والمحر : ج حجارة كحجارة وزناً ومعنى ينصبها الصائد حول بيته ليختبئ وراءها .

(٢) ضَوَّاهُ وَأَضَاءَهُ وَاسْتَضَاءَ بِهِ . وفي (م) : « وَضَوَّاتُهُ أَيْضاً » .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٤) في (م) : « أَي مَدَحْتَهُ » . وطرأ على القوم يطرأ طرأ وطرؤاً : طلع عليهم من بليد

آخر كما في الصحاح ، وهي في التاج في مادتي « طرأ » و « طرو » . وأطراه : مدحه .

(٥) في (م) : « ظَمَّاتُ الْخَيْلِ وَغَيْرَهَا ، وَأَظْمَأْتُ فِي مَعْنَاهَا » . ظمئ يظمأ ظمماً وظمماً

وظمأ وظمأة فهو ظمئ وظمان وظام ، وهي ظمأى ، وقيل : ظمئة - وهي متروكة

عند الأكثر كما في التاج ، والجمع ظمياء . وأظمأه وظمأه : عَطَّشَهُ . وفي الأساس :

مازلت أتظماً اليوم وأتلوح وأتصدى أي أتصبر على العطش .

حرف العين :

ب/٣ عبأتُ المتاع والطيب^(١) ، [وعَبَّأتُ الجيش]^(٢) ، وما عبأتُ بالأمر ، وتعبَّأتُ للأمر^(٣) .

حرف الغين :

مهمل .

حرف الفاء :

فتأُ رأيَ الرجل ، وفتأتُ رأيَه : رددته^(٤) . وفاجأتُ الرجل ، وتفاجأنا . وفتقاتُ عينَه ، وانفقاتُ هي^(٥) . وتفتياتُ بظلك^(٦) .

(١) في (م) : « وعبأتُ الطيب » . عبأ المتاع والأمر يعبؤه عبئاً وعبأه تعبئةً : هيأه . وكذلك عبأ الخيل والجيش إذا جهّزه ، وكان يونس لا يهمز تعبئة الجيش . (التاج) .

(٢) ساقط من (م) .

(٣) في (م) : « وتعبأتُ له » . وما أعبأ به : مأبألي . وقيل : « مايعبأ به » تأويله : لا وزن له عنده ، لأنَّ العبء هو الثقل ، وبه فسّر قوله تعالى : ﴿ قل مايعبأ بكم ربّي لولا دعاؤكم ﴾ [الفرقان ٧٧/٢٥] .

(٤) في (ظ) : « فتأتُ برأي الرجل » . وفي (م) : « فتأُ رأيَه وفتأتُ رأيَه » . وفتأ الشيء عنه يفتؤه فتئاً : كَفّه ومنعه . وفتأ الرجل الغضب : سكنه . وفي المقامة البغدادية للهمذاني : « ماأحوجنا إلى ماء يشعشع بالثلج ليقمع هذه الصارة (العطش) ويفتأ هذه اللقم الحارة ... » . وفي الصحاح : « فتأتُ رأيَ الرجل إذا رددته » .

(٥) في (م) : « وتفتقاتُ عينه ، وانفقاتُ أيضاً » .

(٦) في (م) : « بظله » . في التاج : « الفيء ما كان شمساً فينسخه الظل » . وحكى =

وقنأت لحيته بالحناء [وأقنأتها]^(١) ، وتقنأت يا رجل^(٢) أي تخضبت .

حرف الكاف :

كفأت الإناء إذا^(٣) كبيتَه ، وأكفأتُ في الشعر^(٤) ، وكفأت^(٥) فلاناً [من المكافأة]^(٦) ، وانكفأتُ عن الأمر [أي رجعت]^(٦) ، وتكافأنا مثلاً

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٢) في (م) : « وتقنأت يا رجل » . يقال : قنأ الشيء يقنأ قنوءاً (كقعود) : إذا اشتدَّت حرته ، وقنأته تقنئة وتقنيئاً أي حرَّته ، وقنأ لحيته : خضبها .

(٣) في (م) : « أي » .

(٤) الإكفاء في الشعر : أن يخالف بين قوافيه : بعضها ميم ، وبعضها نون ، أو بعضها حاء وبعضها خاء على ما فسره أبو زيد . وأمَّا الفراء فجعله المخالفة بين حركات الروي كالإقواء . (الصحاح) .

وفسره التبريزي في كتابه (الوافي في العروض والقوافي) - تحقيق عمر يحيى و د . فخر الدين قباوة ص ٢٤١ بالمعنيين جميعاً ، ثم قال : « وأيهما كان فأصله من كفأت الإناء وغيره إذا قلبته » .

ويقال أيضاً : أكفأت الشيء إذا أملتَه ، فالمكفأ : المخالف به عن جهة العادة ، فلذلك لمَّا اختلف حرف الروي ، أو لمَّا اختلفت حركاته سمي ذلك العيب إكفاء . وعن الكسائي قال : كفأت الإناء : كبيتَه . وأكفأته : أملتَه ، ولهذا قيل : أكفأت القوس إذا أملت رأسها ، ولم تنصبها حين ترمي عنها . (الصحاح) .

(٥) في (م) : « وكفأت فلاناً » .

(٦) ساقط من (م) . ويقال : كفأت القوم : إذا أرادوا وجهاً فصرفتهم إلى غيره ، فانكفؤوا ، أي رجعوا . (الصحاح) .

بمثل [أي تساويننا^(١) ، وتكفّأت^(٢) في ثوبي : أي اختلت]^(٣) ، وكلاّتُ القوم [أي حفظتهم]^(٤) ، وأكلاّتِ الأرض^(٥) ، وتكالأنا [أي]^(٦) تحافظنا [وتحارسنا]^(٦) ، وأكأّتِ الأرض : من الكمأة^(٧) .

حرف اللام :

/ لبأّتُ الجدي من اللبأ^(٨) ، ولجأّتُ إلى فلان ، ولطأّتُ بالأرض : ٤/أ [لزقت]^(٩) ، وتلكأّت عن^(١٠) الأمر .

(١) التكافؤ : الاستواء . ومنه في الحديث : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » أي تتساوى في الديات وفي القصاص .

(٢) تكفّأت المرأة في مشيتها : تمايلت .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (م) ، و « أي » ساقطة من (د) . يقال : كلاه يكلؤه

كلاً وكلاء وكلاءً : حرسه وحفظه . واكتلأت منه : احترست .

(٥) الكلاّ : العشب ، وكلاّت الأرض وكلئت : كثر عشبها كأكلاّت .

(٦) ساقطة من (م) .

(٧) جاء قبل هذه الجملة في (ظ) قوله : « واكلاّت ، ويروى .. » ! وأكأّت الأرض :

كثرت كأمّتها ، وكأّت القوم وأكأتهم : أطعمتهم الكمأة .

(٨) في (م) : « من اللبا ، مقصوراً » . وقال الفراء : « اللبأ مهموز ، مقصور . يكتب

بالألّف » المقصور والممدود : ٦٤ . واللّبأ (كعنب) : أوّل اللبن في النّساج . ولبأّت

الشاة لبناً إذا حلبتها لبناً . ولبأّت القوم : أطعمتهم اللّبأ ، وألبأ القوم : كثر عندهم

اللّبأ . وألبأّت الجدي إذا شدّته إلى رأس الخلف ليرضع لبناً ، واستلبأ هو : إذا رضع

من تلقاء نفسه ، وألبأّت الشاة ولدها : إذا أرضعته اللّبأ ، والتبأها ولدها .

(٩) ساقط من (م) . يقال : لطأ بالأرض لطأً ، ولطئ لطفواً : لصق بها .

(١٠) في (ظ) : « من » . وفي (م) : « وما تلكأّت في الأمر » . وفي (ك) و (د) :

« عن الأمر » . وتلكأ عن الأمر تلكؤاً : تباطأ عنه وتوقّف .

حرف الميم :

تمرأت بالرجل^(١) ، واستمرتُ الطعامَ ، وأمرأني الطعام^(٢) .
وملأت الإناء ، وتملأت من الطعام ، وامتلأت منه [وتملأنا على
الأمر : أي تعاونا ، وملأتُ الرجل على الأمر إذا عاونته عليه]^(٣) .

حرف النون :

نبتأتُ بالأمر : [خبّرت به]^(٤) ، واستنبأتُ عنه^(٥) : استخبرت عنه ،
وتنبأت^(٦) : [تخبّرت]^(٧) ، وأنبأتُ الرجل : [أخبرته]^(٧) .
ونتأت القرحة^(٨) [ورمت]^(٧) . ونجأتُ الرجل بعيني إذا أصبته^(٩) .

-
- (١) يقال : فلانٌ يتمرأ بنا إذا كان يطلب المروءة بنقصنا وعيينا .
(٢) في (م) : « وأمرأني ياطعام » . استمرتُ الطعام : مرثته . ومرأُ الطعام يرؤمراءة
ومرئ أيضاً ، ومرأني الطعام يرأمراءة ، وكذلك أمرأني . قال الفراء : « هنأني الطعام
ومرأني ، إذا أتبعوها هنأني قالوها بغير ألف ، وإذا أفردوها قالوا : أمرأني ، فهو مرئ » .
(٣) ما بين معقوفين لم يرد في (م) وجاء فيها : « ومالأتُ في الأمر وعليه ، وتملأت
أيضاً » . وفي التاج : « ملأه على الأمر (كمنعه) ليس بمشهور عند اللغويين : ساعده
وشايعه ، أي أعانه وقواه كالأه عليه ممالأة » . وتمالؤوا على الأمر : اجتمعوا .
(٤) ساقط من (م) . وجاء بعده فيه : « وأنسأت الدّين زجرتها » . وهو وارد في
موضعه في (ظ) .
(٥) في (م) : « واستنبأتُ زيدا » .
(٦) في (م) : « وتنبأتُ أنا » .
(٧) ساقط من (م) .
(٨) القرحة - بالفتح - واحدة القروح . وأما القرحة - بالضمّ - فالعرة في وجه الفرس ، كما
في الصحاح .
(٩) في (م) : « أي أصبته » . نجأتُ الرجل نجأً : إذا أصبته بعين . وتنجأته : تعينته . =

وَأَنسَأْتُ الدِّينَ : أَخْرَتُهُ ، وَنَسَأْتُ النَّاقَةَ : زَجَرْتُهَا^(١) ، وَنَشَأْتُ
 يَا فُلَانًا^(٢) ، وَأَنشَأْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَنَشَأُ الْغُلَامَ^(٣) ، وَتَنَشَأُ الْحَالَ .
 وَنَكَاتُ الْقَرْحَةِ [إِذَا قَشَرْتُهَا]^(٤) ، وَنَاوَأْتُ الرَّجُلَ [إِذَا عَادَيْتَهُ ،
 وَتَنَاوَأْنَا : أَي تَعَادَيْنَا]^(٥) ، وَأَنَأْتُ اللَّحْمَ [أَي لَمْ أَنْضِجْهُ]^(٥) .

حرف الهاء :

[يُقَالُ]^(٦) : هَدَأْتُ [أَنَا]^(٦) ، وَهَدَأْتُ فُلَانًا^(٧) ، وَأَهْدَأْتُهُ : مَنْ

= وَرَجُلٌ نَجْوَى الْعَيْنِ وَنَجِيئُهَا : خَبِيثُهَا ، وَمِثْلُهُ : نَجَوُ الْعَيْنِ وَنَجِيئِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :
 « رَدَّوْا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللَّقِمَةِ » . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَي رَدَّوْا شِدَّةَ نَظَرِهِ إِلَى طَعَامِكُمْ بِلَقِمَةٍ
 تَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِ . (الصَّحَاحُ : نَجَا) .

(١) نَسَأُ النَّاقَةَ (كَنَعَ) : زَجَرَهَا وَسَاقَهَا ، وَنَسَأْتُ النَّاقَةَ عَنِ الْحَوْضِ : أَخْرَتُهَا . وَنَسَأْتُ
 الشَّيْءَ وَأَنسَأْتُهُ : أَخْرَتُهُ . وَالنُّسَاءُ وَالنَّسِيئَةُ : التَّأخِيرُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا النَّسِيءُ
 زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ [التَّوْبَةُ ٣٧/٩] .

(٢) فِي (م) : « يَا غُلَامَ » .

(٣) نَشَأُ وَنَشَوُ (كَنَعَ وَكَرَّم) نَشَأً وَنَشَوَاءً ، وَنَشَاءُ (كَسَحَاب) وَنَشَاءُ وَنَشَاءَةٌ : رَبَا
 وَشَبَّ . وَالنَّاشِئُ : الْحَدِيثُ الَّذِي جَاوَزَ حَدَّ الصَّغَرِ . وَالْجَمْعُ نَشَأٌ وَنَشَاءٌ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٥) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفِينَ سَاقَطَ مِنْ (م) ، وَفِي (د) : « إِذَا تَعَادَيْنَا » . وَنَاءُ اللَّحْمِ بِنَاءِ
 وَيْنِيءٍ فَهُوَ نِيءٌ ، بِالْكَسْرِ ، إِذَا لَمْ يَنْضَجْ ، وَتَقَلَّبَ هَمْزَتُهُ يَاءً فَيُقَالُ : نِيءٌ . وَأَنَاءُ
 يَنْيئُهُ : لَمْ يَنْضَجْهُ .

(٦) سَاقَطَ مِنْ (م) .

(٧) فِي (م) : « وَهَدَأْتُ الرَّجُلَ » .

الْهَدَاةُ^(١) . وَهَرَأْتُ اللَّحْمَ : [بِالغَتِّ فِي إِنْضَاجِهِ]^(٢) وَ [هَزَأْتُ بِفِلَانٍ مِثْلَ]^(٣) هَزَأْتُ بِهِ . وَهَنَأْتُ الطَّعَامَ^(٤) ، وَهَيَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَاضَلْتَهُ^(٥) ، وَتَهَيَأُنَا عَلَى الْأَمْرِ^(٦) .

(١) فِي (م) : « مِنْ الْهَدَايَةِ » . هَدَأَ يَهْدَأُ هَدَاءً وَهَدَوَاءً : سَكَنَ . وَأَهْدَأْتَهُ : سَكَنْتَهُ ، وَيُقَالُ : أَتَى بَعْدَ هُدًى - بِالضَّمِّ - مِنَ اللَّيْلِ ، وَهَدَى - بِالْفَتْحِ - وَهَدَأَ - كَتَمَّرَةَ - وَمَهْدَأَ - كَمَسَكَنَ - وَهَدِيءٌ - كَأَمِيرٍ - وَهَدَوَاءٌ : أَي بَعْدَ هَزِيْعٍ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْهَدَوَاءُ : جَمْعٌ وَمَصْدَرٌ .

(٢) سَاقَطَ مِنْ (م) . وَيُقَالُ : هَرَأْتُ اللَّحْمَ هَرَاءً وَأَهْرَأْتَهُ وَهَرَأْتَهُ تَهْرئةً إِذَا أُجِدَتْ إِنْضَاجُهُ فَتَهْرَأُ حَتَّى سَقَطَ عَنِ الْعِظْمِ فَهُوَ لَحْمٌ هَرِيءٌ .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ك) وَ (م) . وَهَزَأَ (كَمَنَعَ وَسَمِعَ) وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ وَبِئْسَ - يَهْزَأُ هِزْءًا وَهَزْوًا وَهَزْوَاءً وَمَهْزَأَةً : سَخِرَ مِنْهُ كَتَهْزَأً وَاسْتَهْزَأَ .

(٤) فِي (م) : « وَهَنَأْتُ الرَّجُلَ وَهِنَاءً يَأْطَعَامُ » . وَهِنَأْتُ الطَّعَامَ وَهِنَاءً لِي يَهِنَأَ وَيَهِنُ وَيَهِنُوهِنَاءً - بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ - أَي كَانَ هِنِيئًا - سَائِفًا - وَهِنِيئًا تَعَرَّبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا ، قَالَ سِيَبَوِيهِ : « قَالُوا : هِنِيئًا مَرِيئًا ، وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مَجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوقِ بِهَا فِي نَصَبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ ، وَاتْتِصَابُهُ عَلَى فِعْلِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ لَهُ مَا ذَكَرَهُ لَهُ هِنِيئًا » وَانظُرِ النَّصَّ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : (هِنَاءٌ) ، وَفِي سِيَبَوِيهِ ١٥٩/١

(٥) فِي (ظ) : « وَهَيَأْتُ الرَّجُلَ » . وَفِي (م) : « وَهَيَأْتُ الْأَمْرَ وَتَهَيَأْتُ لَهُ وَهَانَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَاضَلْتَهُ » . وَلَعَلَّ الْمُرَادَ : هَيَأْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَاضَلْتَهُ فِي الْهَيْئَةِ . يُقَالُ : هَيِئُوا الرَّجُلَ إِذَا صَارَ ذَا هَيْئَةٍ .

(٦) أَي تَوَافَقْنَا وَتَمَالَأْنَا عَلَيْهِ .

حرف الواو :

أوبأت بمعنى أومأت ، ووبأت أيضاً^(١) ، ووجأت عنقه^(٢) ،
ووثأت^(٣) / يده ، وتوكت عليها واتكت^(٤) ، وأتكت [زيداً ، وأومأت ء/ب
إليه ، وومأت أيضاً]^(٥) .

حرف الياء :

مهمل^(٦) .

وتقول في مصادر بعض ذلك^(٧) :

(١) في (م) : « وبأت بمعنى أومأت ، وأوبأت مثله » . يقال : وبأت إليه وأوبأت : لغة

في ومأت وأومأت إذا أشرت إليه . وباللغتين جميعاً روي قول الفرزدق :

ترى الناس ماسرنا يسرون خلفنا وإن نحن أوبأنا إلى الناس وقفوا
انظر الديوان ٥٦٧/٢ ، والصاحح (وبأ) .

(٢) في (م) : « ووثئت يده ووجأت عنقه وتوجأت مثله » . وجأت عنقه وجأ :

ضربته . وتوجأته بيدي . ووجئ ، فهو موجوء .

(٣) وثأت يده : أصبت عظمها إصابة لم تبلغ الكسر ، والاسم : الوثء . جاء في التاج :

« الوثء وَضْمٌ يصيب اللحم ولكن لا يبلغ العظم . وقال أبو زيد : وثأت يد الرجل

ثأ وثأ وثئت وثأ وثئاً - محرّكة - فهي وثئة - كفرحة - ووئئت - كعني - وهو

الذي اقتصر عليه ثعلب والجوهري ، وهي اللغة الفصيحة . التاج ، والصاحح (وثأ) .

(٤) ساقطة من (د) .

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (م) . أومأت وومأت أمأ وومأ . أنشد القنائي :

فقلت السلام فاتقت من أميرها وما كان إلا ومؤها بالحواجب

وانظر ما سبق في الحاشية (١) .

(٦) في (م) : « غفل » .

(٧) في (م) : « فصل في مصادر بعض ذلك » .

تَقِيَّاتٌ تَقِيَّوْا^(١) . وتلكأت تلكؤاً . وتمرأت تمرؤاً^(٢) . وتوكتأت توكتأ^(٣) ،
وتقول : عجبت من تلكؤ هذا الأمر^(٤) ، وسررتني بتقرئك .
ومن ذلك :

تقول : في فلان ترادؤ^(٥) ظاهر^(٦) . وعجبت من تمائلكم على الأمر ،
وأخطأت في تباطئك عن الخير ، وأصبت^(٧) في تطاطئك^(٨) للحق .

فَصْلٌ

واعلم^(٩) أنّ الهمزة إذا كتبت ياء في الطرف^(١٠) فإنها ثابتة [وليست]^(١١)

-
- (١) في (د) : « تَقِيَّاتٌ تَقِيَّوْا » .
(٢) انظر ما سبق في ص ٢٨ حاشية ١
(٣) زاد في (م) : « وتمرأت تمرؤاً » . وتقرأ : تفقه وتنسك .
(٤) في (م) : « وتقول : عجبت من تلكؤك ، وسررتني تقرأك ، وفي فلان ترادؤ ،
وعجبت من تمائلكم ، وأخطأت في تباطؤك ، وأصبت في تطاؤك (كذا) » . وبذلك
ينتهي الفصل .
(٥) الترادؤ : التعاون ، ويقال : ترادؤوا ولا تدارؤوا (أساس البلاغة - درأ) .
(٦) سقطت من (م) .
(٧) سقطت من متن مخطوطة الظاهريّة ، ووضعت إشارة السقط ، ولم يبق من حروف
الكلمة في الحاشية حيث استدركت سوى (ست) ، وهي مذكورة في (ك) و (م) .
(٨) في (ظ) : « تطاطؤك » .
(٩) في (م) : « اعلم » .
(١٠) في (م) : « في الطرف ياء » .
(١١) ساقطة من (ظ) و (د) . قال ابن قتيبة : « وتكتب مثل جائئ وشائئ بياء
واحدة ، فأما الياء الثانية فمحذوفة كما حذف من قاضي ورام » أدب الكاتب : ٢٦٧

كياء « قاض » و « داع » تقول^(١) : هذا قارئ ومقري ، وهو متلكئ وأنا مستبطئ ، ونظرت إلى منثنئ^(٢) ، وعجبت من قارئ .

وتقول في الوقف والجزم^(٣) : اقرأ كتابك^(٤) ولا تلكأ [عن هذا الأمر]^(٥) ولا تقرأ بنا^(٦) ولا تبطئ عنا ، ولم^(٧) تبتدئ بهذا الأمر [فتثبت]^(٨) الألف والياء في هذا [ونحوه من المهموز]^(٨) ولا تحذفها^(٩) .

[وتقول : أنت مستبطأ ، وأنت أملاً بهذا ، وقرأ القرآن ، وهو مخطأ ، وهذا مبتدأ به . يكتب هذا ونحوه بالألف لا غير ، لأن في آخره همزة مفتوحاً ما قبلها ، فاعرف وقس]^(١٠) .

(١) في (م) : « وتقول » .

(٢) زاد في (م) : « للثنئ » .

(٣) في (م) : « وتقول في الحروف الوقف » .

(٤) زاد في (م) : « وأبدأ بهذا ، وأنثنئ كتاباً » .

(٥) ساقط من (م) . وفي (ظ) : « من هذا » .

(٦) انظر ما سبق في ص ٢٨ حاشية ١

(٧) في (م) : « ولم لم تبتدئ » .

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (م) .

(٩) هذا آخر الرسالة في نسختي (ظ) و (د) وجاء فيها بعده : « تم الكتاب . الحمد لله

وحده ، وصلواته على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه وسلم (كذا)

تسليماً » وانظر صورة الأصل في ص ٢٢

(١٠) ما بين المعقوفين ساقط من (ظ) و (د) .

معرفة ما يكتب بالياء والألف^(١)

اعلم أن كلَّ اسم مقصور ثلاثي فإنك تنظر إلى أصله ، فإن كان ممدوداً كتبته بالألف ، وإن كان من ذوات الواو كتبته بالألف ، نحو : (العصا) و (القنا) و (القطا) ، تقول في التثنية : (عصوان) ، وفي الجمع : (قنوات) و (قطوات)^(٢) ، وكذلك (الصفا)^(٣) من الحجارة ، و (الشقا) فيمن قصر ، لقوله عزَّ اسمه : ﴿ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ ﴾ [البقرة ٢٦٤/٢] ، ولقولك : (الشقوة) و (الشقاوة) . وكذلك ما أشبهه .

وإن كان من ذوات الياء كتبته إن شئت بالألف أو بالياء نحو :

(١) في (م) : « ... والألف عنه » .

(٢) القطة : الطائر ، تجمع على قطا وقطوات وقطيات . والقطيات لغة في القطوات .

قال الكسائي : « ربما قالوا قطيات ولهيات في جمع قطة ولهاة لأن فعلت منها ليس بكثير فيجعلون الألف التي أصلها واو ياءً لقلتها في الفعل » . وانظر الصحاح والتاج

(قطا) والمقصور والممدود للفراء ٣٢ و ٣٦ و ٩٢

(٣) قال الفراء : « الصفا من الحجارة مقصور يكتب بالألف ويثنى بالواو فيقال :

صفوان » المقصور والممدود ٣٦

(الرحى) ^(١) و (النقى) ^(٢) و (القطى) لقولك : (رحيان) و (تقيان) و (قطيات) ^(٣) ، وكذلك (الحصى) ، لقولك : (حصيات) ^(٤) ، وكذلك : (الهدى) لقولك : هديت الرجل .

فإن تجاوز المقصور ثلاثة أحرف كتبه كله بالياء ^(٥) من أي القبيلين ^(٦) كان ، وذلك نحو : (المدعى) و (المقضى) و (المستقضى) و (الحبارى) و (جمادى) ^(٧) .

(١) في (م) : « نحو الرجا والبقا والقطا ، لقولك : رحيان وبقيان وقطيان » .
والرجا : الناحية عامة أو ناحية البئر ، وهما رجوان والجمع أرجاء . والرحى مؤنثة وهما رحيان ورحوان ، والياء أعلى كما في التاج . وقال ابن قتيبة : « وإذا ورد عليك حرف قد ثني بالياء وبالواو ، عملت على الأكثر الأعم نحو : (رحي) لأن من العرب من يقول : رحوت الرحا ، ومنهم من يقول : رحيت الرحي ، وأن تكتبها بالياء كان أحب إلي لأنها اللغة العالية » أدب الكاتب ٢٥٧

(٢) في (م) : « البقا » . والنقا : الكثيب من الرمل وهما تقوان وتقيان والجمع أنقاء وتقي كتمّي . قال الفراء : « فأما نقا الرمل فقصور يكتب بالألف والياء لأن من العرب من يثنيه بالياء والواو فيقول : هما النقيان والنقوان . والواو أجود وأكثر » المقصور والمدود ٤٠

(٣) انظر ما سبق في الحاشية ٢ ص ٤٤

(٤) قال الفراء : « فإن كان منه بالياء مثل الحصى كتبه بالياء لأنه يقال حصيات في أدنى العدد » المقصور والمدود ٩٢

(٥) في (م) : « كتبه إن شئت بالألف » .

(٦) في (م) : « القبيلتين » .

(٧) في (م) : « نحو : المدعا والمقضا والمستقضا والحبارا وجمادا » وما أثبتته من (ك) ويرجحه قول ابن قتيبة : « وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف فاكتبه بالياء لأنك إنما =

فإن كان قبل آخر المقصور ياء مفتوحة كتبته بالألف لا غير وذلك نحو : (الحيا) وهو الخصب ، ونحو : (مستحيا) وكذلك : (مطايا) و (روايا) و (زوايا) . وكتبوا (يحيي) اسم رجل بالياء فرقاً بينه وبين (يحيا) في الفعل .

وإن أضفت المقصور كَـ إلى المضمر كتبته بالألف لا غير ، نحو : هذه رحاك ورحاه ، وهذا مصلاًنا ومصلاًكم .

والفعل في هذه الأحكام جارٍ مجرى الاسم ، فما كان منه ثلاثياً ولامه معتلة وعينه مفتوحة نظرت إلى أصله فإن كان من الواو كتبته بالألف

= تشيّه بالياء نحو : مثني ومُعلى ومغزى وملهى ومُدعى ومُشترى ، وكذلك : أعمى وأظمى وهو أدنى منك وأعلى عينا ، وكذلك : مقلى وهو من قлот البسر ، ومُعافى ومنادى ، لاتبال أكان أصله الواو أم الياء ، تكتبه بالياء على التثنية إلا ما كان في آخره ياء فإنّه يكتب بألف لكرهتهم اجتماع ياءين في آخر الاسم نحو : الدنيا والعليا والقصيا ، ونحو : مُعيًا ومُحيًا وعام حيا ورؤيا وسقيا ، خلا (يحيي) الذي هو اسم فإن الكتاب اجتمعوا على أن كتبوه بالياء ولم يلزموا فيه القياس ، وأحسبهم اتبعوا فيه المصحف ، وكذلك إذا كان مثل هذا على (يفعل) نحو : فلان يعيا بالأمْر ، ويحيا سنين ، كتبت بالألف كراهةً لاجتماع ياءين في آخره « أدب الكاتب ٢٥٨ - ٢٥٩

وانظر أيضاً الجمل للزجاجي ص ٢٧١ (ط عمان) . وقال الفراء : « فإن كان على فعلى وهو اسم واحد فهو مقصور يكتب بالياء مثل : حبارى وجمادى وذئابى الطائر » . المقصور والمدود ٣٣

لا غير ، نحو قولك : (دعا) و (غزا) و [عدا]^(١) و (خلا) لقولك : دعوت وغزوت وعدوت وخلوت .

فإن كان من الياء كتبته بالياء ، وإن شئت بالألف ، نحو : (سعى) و (رمى) و (قضى) و (أبى) ، لقولك : سعيت ورميت [وقضيت وأبيت]^(١) .

فإن تجاوز الفعل الثلاثة كتبته بالياء وبالألف من أي النوعين كان ذلك ، نحو : (أعطى) و (أغنى) و (أدنى) و (استقصى) .

فإن كانت قبل آخره ياء مفتوحة كتبته بالألف لا غير ، نحو : (أحيا) و (أعيأ) و (استحيا) و (هو يحيا) و (نحن نحيا) و (أنت تحيا) ، وذلك أنهم كرهوا أن يجمعوا في آخره ياءين وقد وجدوا سبيلاً إلى الخلاف بين الحرفين^(٢) .

(١) ساقطة من (م) .

(٢) قال الزجاجي : « إذا كان الفعل الماضي على ثلاثة أحرف رددته إلى نفسك فإن ظهرت فيه الواو فاكتبه بالألف نحو : (غزا) و (دعا) و (محأ) ، لأنك تقول : (غزوت) و (دعوت) و (محوت) . فإن ظهرت فيه الياء فاكتبه بالياء نحو : (قضى) و (مشى) و (سعى) ، لأنك تقول : (قضيت) و (مشيت) و (سعيت) . وشبه ذلك ، هذا هو الاختيار وكتابه بالألف جائز .

فإذا جاوز الفعل ثلاثة أحرف كتبته كله بالياء نحو : (أعطى) و (استعلى) و (تفاعى) و (تداعى) و (استدعى) و (استدنى) ، وكذلك ما أشبهه ، إلا أن يكون مهموزاً أو آخره ياء فإنك تكتبه بالألف ، فالهموز نحو : (أخطأ) و (أنبأ) ... والذي قبل آخره ياء فإنك تكتبه بالألف كقولك : (استحيا زيد من كذا وكذا) ، و (تحايا) و (أعيأ) و (استعيا) ، وكذلك ما أشبهه « المجلد ٢٧٠ ، وانظر (أدب الكاتب) ٢٥٥ - ٢٥٦

فإن اتصل الفعل المعتل الآخر بضمير منصوب كتبته بالألف لا غير ،
نحو : (رماك) و (قضاك) و (استدعاك) ، ذلك أنّ الضمير لمّا اتصل
بما قبله مازجه فصارت الألف كالحشو في الكلمة^(١) فأشبهت ألف (كتاب)
و (حساب) ، فثبتت لذلك .

وأما الحروف فحكّمها أن تكتب كلّها بالألف نحو : (ما) و (لا)
و (كلاً) .

وكتبوا (بلى) بالياء لجواز إمالتها ، وكتبوا (حتّى) بالياء لوقوع
ألفها رابعة وأنّ بعضهم أمالها بعض الإمالة ، ولأنّها أيضاً كثيرة
الاستعمال . وليست (كلاً) كما ذكرنا .

وكتبوا (إلى) و (على) بالياء حملاً على حالهما مع المضر في (إليك)
و (عليك) ، وألحقوا بهما (لدى) وإن كانت اسماً ، لقولك :
(لديك) .

والأسماء المبنية أيضاً كذلك ، نحو : (إذا) و (ذا) و (تا) .

وكتبوا (متى) و (أنى) بالياء لجواز إمالتها .

وأما المدود فجميعه يكتب بالألف نحو : (السماء) و (الرداء)
و (الدعاء) .

وإذا أضفت الممدود إلى المضر كتبت بعد ألفه في الرفع واواً وفي الجرّ

(١) زيد بعدها في (م) : « فاشتبهت قبله لحشو في الكلمة » . وهي مكررة محرّفة .

ياء ، وذلك نحو : (هذا رداؤك) و (كساؤك) و (نظرت إلى رداؤك وكسائك) .

وتكتبه مع الإضافة إلى المضمر في النصب بألف واحدة ، نحو : (اشتريت رداؤك) و (طرحت كساءك) ، وإن كتبته بألفين^(١) فحسن جميل .

فإن كان الممدود منوناً كتبته في الجرّ والرفع بألف واحدة نحو : (هذا دعاءً حسن) و (عندي رداءً حسن) ، و (نظرت إلى رداءٍ جيد) .

فإن نصبته كتبته بألفين نحو : (دعوت دعاءً حسناً) و (لبست رداً حسناً)^(٢) .

ويجوز أن يكتب بثلاث ألفات ، تقول : (لبست رداً وكسأاً) و (أكلت شواً) و (شربت دواً) .

(١) أي : رداؤك وكسأك .

(٢) ما ذكره ابن جني هو القياس ، والكتاب لا يلتزمونه . قال ابن قتيبة : « وإذا نصبت الحرف الممدود نحو : (قبضت عطاءً) ، و (لبست كساءً) ، و (شربت ماءً) ، و (جزيتك جزاءً) ، فالقياس أن تكتبه بألفين ؛ لأن فيه ثلاث ألفات : الأولى ، والهمزة ، والثالثة وهي التي تُبدل من التنوين في الوقف ، فتحذف واحدة وتكتب اثنتين . والكتاب يكتبونه بألف واحدة ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقوف عليها » . أدب الكاتب ٢٢٧ - ٢٢٨

ومذهب حمزة تخفيف الهمزة المتطرفة في الوقف خاصة ، وأما القراء فيحققونها وصلماً ووقفاً . انظر (الكشف عن وجوه القراءات السبع) لمكي ٩٥/١

فَصْلٌ مِنَ الْمَقَائِيسِ

متى أشكلت عليك لفظة فلم تدر مقصورة هي أم ممدودة فاقصرها فإن قصر الممدود جائز ، ومدّ المقصور خطأ .

ومتى أشكلت عليك لفظة ثلاثية فلم تدر من الياء هي أم من الواو فاكتبها بالألف ، فإن كُتِبَ ذوات الياء بالألف جائز حسن ، وكتب ذوات الواو بالياء خطأ^(١) .

ومتى أشكلت عليك مذكرة هي أم مؤنثة فذكرها ، فإن تذكر المؤنث أسهل من تأنيث المذكر ، وذلك لأنّ التذكير هو الأصل ، والتأنيث هو الفرع ، كما أنّ القصر هو الأصل والمدّ هو الفرع ، وكما أنّ كتب الألف في اللفظ ألفاً هو الأصل وكتبها ياءً هو الفرع .
فاعرف ذلك وقس تصب إن شاء الله تعالى .

(١) قال الزجاجي : « وإذا أشكل عليك من هذا شيء فلم تدر من ذوات الواو هو أم ذوات الياء فاكتبه بالألف لأنه هو الأصل » الجمل ٢٧١

الرسالة الثانية

عقود الهمز

رسالة (عقود الهمز)

هي إحدى رسائل ثلاث نشرها السيد وجيه فارس الكيلاني الدمشقي في القاهرة سنة ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م بعنوان (ثلاث رسائل للإمام أبي الفتح عثمان بن جني)^(١) .

الأولى : (المقتضب من كلام العرب)^(٢) .

والثانية : (ما يحتاج إليه الكاتب)^(٣) .

والثالثة : (عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل)^(٤) .

وقد خلت هذه الطبعة من الحواشي والتعليقات ، كما خلت من وصف الأصل الذي أخذت عنه باستثناء ما جاء في آخرها من أنه « تم الكتاب بحمد الله وعونه . كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيه محمد وآله وصحبه ومسلماً » .

(١) طبعت في المطبعة العربية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي .

(٢) حققتها ونشرتها دار ابن كثير في دمشق وبيروت عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م

(٣) وهي الرسالة الأولى من هذا الكتاب .

(٤) نشرت نصّها في حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر - العدد

العاشر . عام ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

وأشار (بروكلمان) إلى هذه الرسائل الثلاث في حديثه عن آثار ابن جني وقال : « إن المقتضب طبع في ليزغ كما طبع ضمن ثلاث رسائل في القاهرة »^(١) .

ووجدت في مكتبة والدي الشيخ عبد القادر المبارك رحمه الله مجموعة رسائل كتبها بخطه ، منها رسائل ابن جني الثلاث . وجاء في آخر (عقود الهمز) قوله : « نقلت هذه الرسالة عن نسخة خطية قديمة كتبها محمد بن عبد القاهر عام ٦٠٩ هـ » ومحمد بن عبد القاهر هو نفسه كاتب النسخة التي اعتمد عليها الكيلاني في طبعته . على أنني لم أشك في أن والدي لم ينقل نسخ الرسائل الثلاث عن مطبوعة الكيلاني لنصّه على أنه نقل عن نسخ خطية ولأنني وجدت بين المطبوع والمخطوط من هذه الرسائل خلافاً أشرت إليه في مواضعه .

و (عقود الهمز) رسالة مختصرة ذكر ابن جني فيها قواعد كتابة الهمزة التي أتبعها الكتاب في عصره والأصول التي كانوا يلتزمون بها في كتابتها ، وهو موضوع تناوله ابن قتيبة في (أدب الكاتب)^(٢) والزجاجي في (الجمل)^(٣) وابن درستويه في (كتاب الكتاب) وغيرهم .

ولعل في نشر هذه الرسالة المفردة للهمز اليوم منبهة على دفع اتهام بعض المحققين للنساخ والكتاب القدماء بالسهو أو الخطأ ، فكثيراً ما رأينا

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار ٢٤٨/٢ - ٢٤٩

(٢) انظر أدب الكاتب : كتاب تقويم اليد - أبواب الهمز .

(٣) انظر الجمل : باب أحكام الهمزة في الخط .

منهم من يتهم النسخ بمثل ذلك إذا هم كتبوا الهمزة في بعض المواضع على غير ما كتبتها اليوم ، والحق أنهم كانوا يصدرن عن أصول وقواعد ولم يكونوا ساهين ولا مخطئين كما يظن .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنني لم أجد في نسخة (عقود الهمز) المخطوطة ذكراً لخواصّ أمثلة الفعل كما جاء في عنوان الرسائل المطبوعة ، فأثرت الاكتفاء بالعنوان كما جاء في النسخة المخطوطة .

عقود الهمز

لأبي الفتح عثمان بن جني رحمه الله

للهمزة المصوغة في نفس^(١) الكلمة من التقدّم والتأخر ثلاث أحوال :
حال تكون فيه مبتدأة ، وحال تكون فيه حشواً ، وحال تكون فيه
طرفاً .

فإذا وقعت مبتدأة كُتبت ألفاً البتّة ، مضمومة كانت أو مفتوحة أو
مكسورة .

فالمضمومة نحو : أُذُنٌ وَأُخْتٌ وَأُتْرُجَّةٌ^(٢) .

(١) النحاة على أن (النفس) إذا كانت تأكيداً وجب أن تقع بعد المؤكّد لأن التأكيد لا يقع إلا بعد التأسيس . ولعلّ ابن جني أراد بالنفس هنا جسم الكلمة لأن من معاني النفس المجازية الجسد . جاء في تاج العروس : قال أبو إسحاق : النفس في كلام العرب على ضربين : أحدهما قولك : خرجت نفسه ، أي : روحه ، والثاني معنى النفس فيه جملة الشيء وحقيقته . والنفس : الجسد وهو مجاز ، وقال أوس بن حجر : نبئت أن بني سحيم أدخلوا أيباتهم تامور نفس المنذر والتامور : الدم .

(٢) الأُتْرُجُ : جمع أُتْرُجَةٍ على وزن أفعلّة ، والهمزة زائدة . وروى أبو زيد : تُرْجَةٌ والجمع تُرْجٌ . والنون زائدة . وهو ثمّ حامض يعرف عندنا بالنارنج . وانظر سفر السعادة ٢٧/١ ، والتاج (ترج) ، والسامي في الأسامي للميداني .

والمفتوحة نحو : أخ وأب وأحد وأحمد .
والمكسورة نحو : إبرة وإئمد^(١) وإبراهيم .

فإذا وقعت الهمزة حشواً لم يَعدْ أن تكون ساكنة أو متحركة ، فإن
كانت ساكنة وانضمَّ ما قبلها كتبتْ واواً نحو : جُوْنة^(٢) وبؤس وتؤلُول^(٣) ،
وإن انفتح ما قبلها كتبتْ ألفاً نحو : رأس وفأس وفأل . وإن انكسر
ما قبلها كتبتْ ياءً وذلك نحو : بئر وذئب وبئس الرجل زيد .

فإن كانت مفتوحة وانفتح ما قبلها كتبتْ ألفاً نحو : سأل وبأر^(٤)
وزأر .

وإن انضمَّ ما قبل المفتوحة كتبتْ واواً نحو : جُوْن^(٥) ويؤدْن . فإن
انكسر ما قبلها وهي مفتوحة كتبتْ ياءً نحو : ذئب^(٦) ومئر^(٧) .

(١) الإئمد : حجر يكتحل به .

(٢) الجُوْنة : سلّة صغيرة مغطاة بالجلد يستعملها العطارون وعاء للطيب ، والأصل فيها
الهمز وقد تلين . والجمع جُوْن . (التاج : جون) .

(٣) التؤلُول : حلّمة الثدي ، والجمع ثأليل . يقال : ثؤلل الرجل ، وثألل جسده .

(٤) بآرت بئراً : حفرتها . والبؤرة : الحفرة . وفي النسخة المطبوعة : « بأكر » . وقال
الناشر : كذا في الأصل ، ولعلها بأر بمعنى حفر . وهي الحاشية الوحيدة في النسخة
المطبوعة .

(٥) جُوْن على وزن مُقل . وانظر ما سبق في الحاشية : ٢

(٦) الذئبة : فرجة ما بين الرّجل والسرّج ، والجمع ذئب على وزن غنب . وذئب الرجل :
أحناءه من مقدّمه . يقال : ذأب الرجل رحله تذييباً أي عمل له ذئبة . انظر التاج
(ذأب) .

(٧) في المطبوع : « مئر » . والصواب مئر على وزن غنب وهو جمع مئرة بكسر فسكون ، =

فإن انضمت الهمزة حشواً وانضمّ ما قبلها كتبت واواً وذلك [نحو]^(١) :
 شؤون وكؤوس^(٢) وتؤمّل الشيء . وكذلك إن انفتح ما قبل المضمومة
 كتبت واواً أيضاً ، وذلك نحو : لؤم الرجل وضؤل جسمه . ولا يقع قبلها
 في هذا الموضع الكسرة لأنه ليس في كلام العرب خروج من كسر^(٣) بناءً
 لازماً .

فإن كانت الهمزة المتوسطة مكسورة كتبت ياءً على كل حال ،
 انفتح ما قبلها أو انكسر أو انضم ، فالمنفتح ما قبلها نحو : سَمٌ وجئز^(٤) ،
 والمكسور ما قبلها [نحو]^(١) : بُئيس^(٥) ، والمضموم ما قبلها نحو : سئل

= وهي الثأر والعداوة . والجمع : مِئْر . يقال : مَأْر بينهم أي أفسد وعادى فهو مئْر (على
 وزن كتف وعنب) أي مفسد . (التاج : مَأْر) .

(١) زيادة ليست في الأصول .

(٢) في المطبوع : « عؤود » . وفي المخطوط : « كؤود » . ورجحت كؤوس ليتحقق المثال
 المطلوب بضم ما قبل الهمزة .

(٣) أي خروج من كسر غير عارض إلى ضم .

(٤) في الأصول : حئر : ياهمال الطرفين والصواب جئز بإعجامهما . يقال : جئز بالماء يجأز
 جأزاً إذا غصّ به فهو جئز وجئيز (اللسان والتاج : جأز) . وفي الصحاح : أن الجأز
 بالتحريك مصدر وأما الاسم منه فالجأز بالتسكين . وفي الاشتقاق لابن دريد
 (ص ٤٠٢) : الغصص بالرّيق ، فإذا كان من مرض فهو جئرض ، وإذا كان من كرب
 أو بكاء فهو جأز .

(٥) بُئيس بكسر الباء مثل بُئيس بفتحها . وبالكسر قرأ أهل مكة قوله تعالى :

﴿ وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون ﴾ [الأعراف ١٦٥/٧] ، وانظر

تفسير القرطبي ٣٠٨/٧ ، وفيه أن قراءة أهل المدينة ﴿ بئيس ﴾ بإسقاط الهمزة . وفي

المطبوع : « بئس » و « سَمٌ » و « حئر » . وأما المخطوط ففيه بياض يتسع لكلمتين .

وزئد^(١) أي : أفزع .

فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها^(٢) أكثر الكتاب ،
مفتوحة أو مكسورة ، أو مضمومة ، فالمفتوحة نحو : مسألة^(٣) وتجر^(٤)
إليّ ، والمكسورة نحو : يزرع^(٥) وينم^(٦) ، والمضمومة نحو : يلثم^(٧)
ويضئ^(٨) .

- (١) في المطبوع : « رئد » بالراء . والصواب ما أثبتناه . يقال : زادت الرجل أزداه زأداً
أي أفزعته ، وزئد كعني فهو مزؤود أي مدعور .
- (٢) يعني لم يكتبوها على ألف أو ياء أو واو بل كتبوها قطعة مفردة (ء) . وانظر
التوضيح في آخر الكتاب ص ٦٥ وكذلك قال ابن قتيبة : إن الحذف أجود في مثل :
يسئل ويزرع ويسم ويئس ويلثم ويئس . انظر أدب الكاتب ٢٦٦
- (٣) مسألة .
- (٤) في (م) : « تجار » . يقال : جار يجار جاراً وجوراً إذا رفع صوته بالدعاء وتضرع
واستغاث .
- (٥) يزئر من زأر (وهي من باب ضرب ومنع وسمع) يزئر ويزأر زأراً وزئيراً إذا صاح
وغضب .
- (٦) ينم . ونأم ينم نئماً إذا أن أو هو كالزحير صوت خفيّ ضعيف كالأنين . وانظر
القاموس المحيط ، والتاج (نأم) .
- (٧) يلؤم وفي (م) : « ينؤم » . ونأم لاتأتي مضمومة العين في المضارع .
- (٨) في (م) : « يضؤل » . وفي كتاب (الكتاب) لابن درستويه (ص ٢٨ - ٣٠) :
« وإذا تحركت المتوسطة وما قبلها ساكن فعند الكتاب في كتابها وجهان :
أحدهما : إثباتها على حركتها نفسها ، وذلك لأن من العرب من يبذل هذه الهمزة في
اللفظ حرف لين خالصاً ، أو ينقل حركتها إلى الساكن قبلها تخفيفاً فيقول في يسأل :
يسال مثل يخاف ، وفي يزئر : يزير مثل يميل ، وفي يلؤم : يلوم مثل يقوم ، وليس
ذلك عندنا بالاختيار ولا وجه القياس ، وإنما هي لغة من يبذل منها أيضاً إذا تحرك =

هذا إذا كان ما قبلها صحيحاً ، فإن كان ما قبلها ياءً أو واواً ساكنين مفتوحاً ما قبلها^(١) ثبتت المفتوحة ألفاً نحو : حَوَّابَةٌ^(٢) وحيَّالٌ^(٣) ، وإن كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً لم تثبت كالأوَّلة وذلك نحو : مُؤسَّى^(٤) ومِئْرٌ^(٥) .

= ما قبلها فيقول في سأل : سال مثل خاف ، وفي زار : زار مثل مال ، وفي لؤم : لام مثل قام ، ومن ذلك قول حسان :

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما سألت ولم تصب
وقول الفرزدق :

راحت بمسلة البغال عشية فارعي فزارة لا هناك المرتع
وإنما تتبع الفصاحة والقياس ويختار الأجود ، فن أثبتنا لزمه إثباتها في الفعل الماضي أيضاً على الإبدال على هذه اللغة فيصير حكم ما سكن ما قبله وما تحرك ما قبله حكماً واحداً فيكتب : سَم سأم ولؤم لأم ، بإثبات الألف وليس ذلك بالصواب ولا المستعمل .

والوجه الآخر : حذفها من الكتاب - أي من الكتابة - لأن سائر العرب الفصحاء يحذفونها من اللفظ أيضاً إذا خففوها وينقلون حركتها إلى ما قبلها كقولهم : يرى ، وهو في الأصل : يراى ، ألا ترى أن ماضيه رأى ، وكقولهم : ملك ، وإنما هو في الأصل : ملأك ، ألا ترى أن جمعه ملائك ، وقد رده علقمة إلى الأصل فقال :

فلست إنسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب
فكان اتباع تخفيف اللفظ بها عند كتابتها أقيس وأجود .

(١) في الأصول : « ما قبلها » .

(٢) الحوابة : الغرارة الضخمة وأوسع ما يكون من الدلاء .

(٣) الجيَّال : اسم للضبع .

(٤) في (م) : مؤس . ويقال : موس وموسى ، وبعضهم يهمز ، وعليه أنشد أبو علي

الفارسي قول جرير : أحب المؤقدين إليّ مؤسسى . وانظر سر الصنعة ٧٩/١ .

(٥) في (م) : « مثل » . والمترجم المثرة وهي الثأر والعداوة . وانظر ما سبق في ص ٥٨ ح ٧ .

وأما الهمزة إذا وقعت طرفاً فإنها تكتب على حركة ما قبلها ، واواً إن انضمت ما قبلها ، وألفاً إن انفتحت ، وياءً إن انكسر ، وذلك نحو : أكمؤ^(١) وأجبؤ^(٢) ، وخطأ ومبتدأ ويبرأ من مرضه^(٣) ، وقارئ ومنشئ^(٤) .

وكذلك إذا أضيف إلى مضر نحو : يقرئك ، وهذا أكمؤك^(٥) ، ومررت بأكمؤك .

وإذا أضفت المفتوح ما قبلها إلى مضر كتبتها في الرفع واواً وفي الجر ياءً ، تقول : هذا خطؤك ونبؤه وهو ينزؤه^(٦) ، وعجبت من خطئه وقبح نبئه^(٧) .

-
- (١) الكمء : نبات يخرج من الأرض كالفطر ، يقال له : شحم الأرض . والعرب تسميه : جدري الأرض . والجمع أكمؤ ، مثل : فؤس وأفلس . والكأة اسم الواحدة منه واسم الجمع . وفي شرح الموريني على القاموس أن الكأة جمع الكمء .
- (٢) في (م) : « وألؤ » . وألجبء : الكأة والأكمة وجمعها أجبؤ وجبأة كقردة .
- (٣) جاءت جملة « ويبرأ من مرضه » في (م) قبل قوله : أكمؤ .
- (٤) جاءت (ومنشئ) في (م) مكررة . ولعل إحداهما (ومنشئ) بالسين المهملة من أنسا أي آخر .
- (٥) في المطبوع : « وهذا كمؤك » . قال ابن قتيبة : « فإن انضمت ما قبل الهمزة جعلتها واواً على كل حال فتكتب لم يوضؤ الرجل ولن يوضؤ الرجل ومررت بأكمؤك ورأيت أكمؤك » .
- (٦) في المطبوع : « هذا خطاؤك ونباؤه وهو ينزأؤه » . والصواب ما أثبتناه لأن هذه الكلمات أمثلة للهمزة المفتوح ما قبلها . ونزأ ينزأ بين القوم : أفسد بينهم .
- (٧) في المطبوع : « من خطائه وقبح نبائه » .

فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم تثبتها على كل حال^(١) وذلك نحو :
جزء وهدء^(٢) وخبء^(٣) ونسء^(٤) وركاء^(٥) وداء^(٦) .

فإن سكن ما قبل الطرف وأضيفت الكلمة إلى مضر كُتبت في الرفع
واواً وفي الجرّ ياءً وذلك نحو : هذا جزؤك وجزؤه ، وعجبت من جزئك
وجزئه .

وبعد فكل همزة أشكل عليك أمرها فاكتبها على مذهب أهل

(١) يعني لم تكتبها على صورة حرف من حروف الهجاء بل تثبتها قطعة مفردة . وانظر
الملحق في آخر الكتاب ص ٦٥

(٢) يقال : أتانا بعد هدء من الليل - بضم الهاء وفتحها - أي بعد هزيع من الليل ،
وكذلك : هدأة ومهدأ وهديء وهدوء .

(٣) الخبء : ما خبي . قال تعالى : ﴿ أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْخَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ﴾ [النمل ٢٧/٢٥] وفي الصحاح : خبء السموات : القطر ، وخبء الأرض :
النبات .

(٤) في المطبوع : « لسء » . والنسء والنسيء : التأخير . يقال : نسأته وأنسأته .

(٥) الركوة وجمعها ركاء (ككلبة وكلاب) وركوات وهي وعاء للماء . وأما البئر فهي
الركية وجمعها ركايا .

(٦) قال ابن درستويه في الحديث عن الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما
بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن حذفت من الكتاب - أي الكتابة - على كل حال
لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها (وفي الطبعة المحققة : إذا
أدرجت !) لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : المرء والجزء والدفء والخبء
والشيء والنوء وهو يجيء ، ويسوء ومقروء ؛ لأن ما وقع بعد حرف اللين إذا خفف
في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يكتب إلا حرفاً واحداً ،
وكذلك لو وقف تخفيفاً » الكتاب ٣٣

التخفيف^(١) فإنك مصيب بإذن الله ، وإن كان مذهب الكتاب بخلاف ذلك .

تمّ الكتاب بحمد الله وعونه
كتبه محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر في الخامس والعشرين من
ذي القعدة سنة تسع وست مئة حامداً لله تعالى على نعمه مصلياً على نبيّه محمد
وآله وصحبه ومسلماً .

(١) الأصل في رسم الهمزة أن تكتب على الحرف الذي لو خففت لعادت إليه ؛ فلو خففتها في سأل لقلت : سال ، وفي بئر : بير ، وفي يؤمنون : يومنون . قال ابن درستويه : « اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخط ، وإنما تكتب على صورة حروف اللين لأن في النطق بالهمز مشقة ، فهي تلين في اللفظ فينحأ نحو حروف اللين ، وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين فصارت كأنها منها ، وكتبت بصورها إذ لم تكن لها صورة » . الكتاب ٢٤

ملحق

في مفهوم حذف الهمزة في الخط عند القدماء

تعرض عدد من علماء السلف لقواعد كتابة الهمزة في جملة ما تعرضوا له من قواعد الإملاء في أبواب الخط والهجاء التي عقدها في كتبهم . وكانوا يضمنون كتبهم في العربية أبواباً في (الخط) أو (الهجاء) أو (تقويم اليد) كما فعل ابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) في كتابه (أدب الكاتب) حيث عقد باباً طويلاً سماه (كتاب تقويم اليد)^(١) ، وكما فعل أبو القاسم الزجاجي في كتابه (الجمل) حيث عقد أبواباً للهجاء وأحكام الهمزة في الخط^(٢) .

وأفرد بعضهم رسالة خاصة لموضوع بعينه كما فعل ابن جني في رسالة (عقود الهمز)^(٣) وقد كانت لهم في كتاباتهم أصول يصدر عنها وقواعد يلتزمونها ، كما كانت لهم في كتابة الهمزة خاصة مذاهب مختلفة لكل منها أصل يأوي إليه ويعمل عليه ، وهي مذاهب أخذ المحدثون في كل قطر بواحد منها فاختلفت قواعد كتابتنا للهمزة في الوطن العربي وأصبح أهل

(١) أدب الكاتب ٢١٣

(٢) الجمل ٢٧٠ و ٢٧٣ و ٢٧٧ و ٢٧٨ و ٢٧٩

(٣) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

الشام مثلاً يكتبون الهمزة في بعض المواضع على غير ما يكتبها أهل مصر مثل (رؤوس ، رؤس ، رؤوس ، ومسؤول ، مسؤل ، وشؤون ، شئون ، وقرؤوا ، قرأوا ، وقرأ ، قرأاً ...) .

ولا شك أن توحيد قواعد الكتابة أجدى وأقوم ، وأن أولى خطوات التوحيد أن نعود إلى الأصول والأحكام ، نحییها وندرسها ثم نأخذ بما هو أكثر اطراداً وأيسر فهماً وتطبيقاً .

ولست أکتّم أنني بعد أن حققت رسالة (عقود الهمز) لابن جني وجدت بعض ما يجدر بي أن أقف عنده وأن أعيد النظر في فهمه .

ولست أکتّم أيضاً أنها كانت وقفة مفيدة علّمتني ما لم أكن أعلم وهدتني إلى فهم جديد لم أفطن له من قبل .

ومن هذا الذي تنبّهت عليه مفهوم (حذف الهمزة في الخط) وهم مما يعبرون عن ذلك وهم يتحدثون عن قواعد كتابة الهمزة ، وتواضعوا على أن الهمزة تحذف من الكتابة أو من الخطّ في بعض المواضع ، وكنت أفهم من ذلك أنهم يريدون الحذف إطلاقاً ، فهتمت ذلك وقلته وكتبته في بعض مانشرت . ثم داخلني الريب فيما فهمت فعدت إلى الموضوع أتبعه في مصادره ، وإلى النصوص أستقرئها وأعارض بعضها ببعض فتهدّيت إلى ما أعتقد أنهم أرادوه وقصدوا إليه .

لقد كنت أظن أنهم حين قالوا مثلاً : إن الهمزة تحذف إذا وقعت متطرفة وكان قبلها ساكن مثل البدء والجزء والشيء والنوء .. فإنما أرادوا

أنها تحذف إطلاقاً ولا تثبت في الخط وأنهم يكتبون (البد والجز والشي والنو ..) .

وكنت أظن أنهم حين قالوا : إن الهمزة المتوسطة تحذف إذا كانت مفتوحة وقبلها ساكن مثل (مسألة) فإنما أرادوا أنها تحذف إطلاقاً وأنهم يكتبونها (مسلة) .. وهكذا .

ثم اتضح لي بجلاء أنهم لا يريدون من (حذف الهمزة) الحذف المطلق بل يريدون حذف صورة الحرف الذي تكتب عادة عليه ، وهي إنما تكتب على واحد من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء . فإذا قالوا إنها (تحذف) فمعنى ذلك أنها لا تكتب على صورة واحد من تلك الحروف بل تكتب قطعة مفردة ك رأس العين (ء) .

وأورد فيما يلي نصوصاً وأقوالاً لهم ، ثم أبين ما اتضح لي من مقابلتها وما وصلت إليه من معنى (حذف الهمزة في الخط) .

النصوص :

١ - أدب الكاتب لابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) تح : محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .

٢ - الجمل للزجاجي (- ٣٣٧ هـ) تح : د . علي توفيق الحمد ، الأردن ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

٣ - الكتاب لابن درستويه (- ٣٤٧ هـ) تح : د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ / هـ / ١٩٧٧ م .

٤ - عقود الهمز لابن جني (- ٣٩٢ هـ) وهي الرسالة المحققة في هذا الكتاب .

٥ - الشافية لابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ) الجواب ١٣٠٢ هـ .

٦ - صبح الأعشى للقلقشندي (- ٨٢١ هـ) طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٣٣١ هـ / ١٩١٣ م .

٧ - سراج الكتبة لمصطفى طموم (- ١٣٥٤ هـ) مصر ١٣١١ هـ .

١ - ابن قتيبة (- ٢٧٦ هـ) :

قال في (باب الألفين تجتمعان فيقتصر على إحداهما ، والثلاث يجتمعن فيقتصر على اثنتين) من (أدب الكاتب)^(١) :

« وتكتب براءة ومساءة وفجاءة بألف واحدة وتحذف واحدة . فإذا جمعت كتبت براءات ومساءات وبداءاتك وبداءات حوائجك بألفين لأنها في الجمع ثلاث ألفات فلو حذفوا اثنتين أخلوا بالحرف ...

وتقول للاثنتين : قد قرأاً وملاً ، فتكتبه بألفين لتفرق بالألف الثانية بين فعل الواحد وفعل الاثنین . وكان الكتاب يكتبون ذلك فيما تقدم بألف واحدة ، والألفان أجود مخافة الالتباس .

وإذا نصبت الحرف الممدود نحو : قبضت عطاءً ، ولبست كساءً ، وشربت ماءً ، وجزيتك جزاءً ، فالقياس أن تكتبه بألفين لأن فيه ثلاث ألفات ؛ الأولى والهمزة والثالثة وهي التي تبدل من التنوين في الوقف ،

(١) أدب الكاتب ٢٢٦ - ٢٢٨

فتحذف واحدة وتكتب اثنتين ، والكتاب يكتبونه بألف واحدة
ويدعون القياس على مذهب حمزة في الوقوف عليها^(١) .

وقال في (باب الهمزة في الفعل إذا كانت عيناً وانفتح ما قبلها)^(٢) :

« إذا كانت كذلك كتبت إذا انضمت واواً ، وإذا انكسرت ياء ، وإذا
انفتحت ألفاً ، نحو : سأل ، وزأر الأسد ، وسئم ، ويئس ، ولؤم ،
وبؤس ، إذا اشتدّت حاجته . فإذا قلت من ذلك (يفعل) حذف
فكتبت : يسئل ويزعر ويسئم ويئس ويلئم ويئس ، وقد أبدل
منها بعضهم ، والحذف أجود » .

وقال في (باب الهمزة تكون آخر الكلمة وما قبلها ساكن)^(٣) :

« إذا كانت كذلك حذفت في الرفع والحذف نحو قول الله عزّ وجلّ :
﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ [النبأ ٤٠/٧٨] و ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ ﴾
[النحل ٥/١٦] و ﴿ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران ٩١/٣] . وكذلك إن
كانت في موضع نصب غير منوّن نحو قوله عزّ وجلّ : ﴿ يُخْرِجُ
الْخَبَاءَ ﴾ [النمل ٢٥/٢٧] فإذا كانت في موضع نصب منوّن ألحقتها ألفاً نحو
قولك : أخرجت خبيئاً ، وأخذت دفئاً ، وبرأت بُرءاً ، وقرأت جزءاً » .

(١) مذهب حمزة : تخفيف الهمزة المتوسطة والمتطرفة في الوقف خاصة . وانظر (باب
علة الاختلاف في الوقف على الهمز) في كتاب (الكشف عن وجوه القراءات السبع

وعللها وحججها) لمكي بن أبي طالب ٩٥/١

(٢) أدب الكاتب ٢٦٦

(٣) أدب الكاتب ٢٦٦ - ٢٦٧

٢ - الزجّاجي (- ٣٣٧ هـ) :

قال في كتاب الجمل : « إذا كانت الهمزة آخرًا وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو : الجزء والدفء »^(١) .

وقال : « ومِمّا حذفوا منه الهمزة في الخط : مسؤول ومشؤوم ؛ منهم من يكتبه بواوين كما ترى ، ومنهم من يكتبه بواو واحدة »^(٢) .

وقال : « فأما يسئل ويسئم فمن الكتاب من يحذف الهمزة كما ترى ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف »^(٣) .

٣ - ابن درستويه (- ٣٤٧ هـ) :

قال في كتاب الكتاب : « اعلم أن الهمزة حرف لا صورة له في الخط ، وإنما تكتب على صورة حروف اللين لأن في النطق بالهمز مشقة ، فهي تلين في اللفظ فينحى بها نحو حروف اللين وتبدل وتحذف كما يفعل بحروف اللين ، فصارت كأنها منها وكتبت بصورتها إذ لم تكن لها صورة »^(٤) .

وقال عن الهمزة المتطرفة الساكن ما قبلها غير المتصلة بما بعدها : « وإذا وقعت بعد ساكن حذفت من الكتاب - أي الكتابة - على كل حال

(١) الجمل ٢٧٩

(٢) الجمل ٢٨١

(٣) الجمل ٢٨٢

(٤) الكتاب ٢٤

لسقوطها من اللفظ في التخفيف إذا وقف عليها^(١) لالتقاء الساكنين في الوقف وذلك مثل : المرء والجُزء والدِفء والخَبء والشيء والنَّوء وهو يجيء ويسوء ومقروء ... لأن ما وقع بعد حرف اللين إذا خفف في اللفظ أبدل منه الحرف الذي قبله ثم أدغم فيه ، والمدغم لا يكتب إلا حرفاً واحداً ، وكذلك لو حذف تخفيفاً^(٢) .

٤ - ابن جنّي (- ٣٩٢ هـ) :

قال في عقود الهمز : « فإن كانت الهمزة المتوسطة ساكناً ما قبلها لم يثبتها أكثر الكتاب ، مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة ، فالمفتوحة نحو : مسألة وتجرّ إليّ ، والمكسورة نحو : يزرع وينم ، والمضمومة نحو : يلّم ويضلّ^(٣) .

وقال : « فإن سكن ما قبلها وهي طرف لم تثبتها على كل حال ، وذلك نحو : جزء وهدء وخبء ونسء وركاء وداء^(٤) .

٥ - ابن الحاجب (- ٦٤٦ هـ) :

قال في الشافية : « والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصّه ، وفيما خولف بوصل أو زيادة أو نقص أو بدل . فالأول المهموز » .

(١) في المطبوع : « إذا أدرجت » .

(٢) الكتاب ٣٣

(٣) انظر ما سبق في ص ٦٠

(٤) انظر ما سبق في ص ٦٣

وقال في حديثه عن مهموز الوسط : « والاكثر على حذف المفتوحة بعد الألف نحو : ساءل » .

وقال عن مهموز الآخر : « والآخر إن كان ما قبله ساكناً حذف نحو : خباء »^(١) .

٦ - القلقشندي (- ٨٢١ هـ) :

قال في (صبح الأعشى) : من الحروف « ما ليس له صورة تخصّه وهو الهمزة إذ تقع على الألف والواو والياء ، وعلى غير صورة »^(٢) .

وقال : « الهمزة المتطرفة إذا كان ما قبلها ساكناً ، النظر فيها باعتبارين : الاعتبار الأول أن يكون ما قبلها صحيحاً فتحذف الهمزة وتلقى حركتها على ما قبلها ولا صورة لها في الخطّ ، نحو : جزء وخبء ودفء والمرء وملء »^(٣) .

٧ - مصطفى طموم^(٤) (- ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م) :

قال في باب الهمزة التي في آخر الكلمة حقيقة^(٥) : « إن كان ما قبلها

(١) الشافية : باب الخطّ .

(٢) صبح الأعشى ٢٠٨/٣

(٣) صبح الأعشى ٢١٢/٣

(٤) فاضل مصريّ درّس العربية وآلف عدداً من الكتب التعليمة في الإملاء والنحو والبلاغة . وكتابه (سراج الكتبة) من أجمع المختصرات في قواعد الإملاء .

(٥) يعني الهمزة التي وقعت في آخر الكلمة ولم يتصل بها شيء ، وأما الهمزة التي اتصلت بها هاء التأنيث فهي همزة وقعت في آخر الكلمة (تقديراً) ، أي على تقدير الانفصال عن الهاء مثل (امرأة ومقروءة) .

ساكناً كتبت قطعة ولم تصوّر بحرف مطلقاً ، سواء كان الساكن صحيحاً
أو معتلاً نحو : دفء وملء وبدء وبطء وجزء ... ونحو : جاء وناء وباء
وعطاء وكساء ... ونحو : يبوء ويسوء ومقروء ... ونحو : يجيء ويفيء
وجيء وسيء « (١) .

وقال في باب (الهمزة المتوسطة حكماً التي عند انفرادها تكتب
قطعة) (٢) :

« وإن كان ما قبلها ياء كتبت قطعة رفعاً ونصباً وجرّاً نحو : هذا
فيئك وشيئك ، ورأيت فيئك وشيئك ، ومررت بفيئك وشيئك ، غير
أنهم وضعوا لها نبرة كالسنة لترتكز عليها القطعة » (٣) .

وقال : « كل همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف مثل : جاءوا » (٤) .

وقال تحت عنوان (تنبيه) : « للهمزة باعتبار الرسم أربعة أحوال :
فتارة ترسم ألفاً ، وتارة ترسم واواً ، وتارة ترسم ياءً ، وتارة لا تصوّر
بحرف بل توضع قطعة في محلها » (٥) .

يتبيّن لنا من هذه النصوص :

(١) أن للهمزة حالين :

-
- (١) سراج الكتبة ٧
 - (٢) أي مفردة كرأس العين (ء) .
 - (٣) سراج الكتبة ٢٠
 - (٤) سراج الكتبة ٢٢ حاشية .
 - (٥) سراج الكتبة ٢٢

الأولى : حال تكون الهمزة فيها (ذات صورة) أي ذات شكل من أشكال حروف الهجاء المعروفة ، وهي الحال التي تكون الهمزة فيها مرتكزة على حرف من حروف اللين التي هي الألف والواو والياء .

والثانية : حال تكون فيها (على غير صورة) أي ليس لها شكل في الخط من أشكال حروف اللين فتبقى في هذه الحال قطعة مفردة تكتب ك رأس العين (ء) .

٢) وأنهم إذا قالوا : إن الهمزة تحذف من الخط ، أو : لا تثبت ، فإنما أرادوا حذف الصورة المعروفة لحرف اللين الذي تأخذ شكله وتكتب فوقه فقط ، وأنها تبقى في الخط على غير صورة ، أي تثبت قطعة مفردة (ء) .

يدلّ على هذا قول ابن درستويه : « إن الهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما تكتب على صورة حروف اللين » أي أنها إذا كتبت مفردة (ء) ولم ترتكز على حرف من حروف اللين كانت حرفاً بلا صورة . ويدلّ عليه قول ابن الحاجب : « إن الهمزة لا صورة لها تخصّها » . وقول القلقشندي أيضاً : « إنها لا صورة لها وإنما (تقع) على غير صورة » .

وعلى هذا فالهمزة في مثل : الدفء والجزء والشيء .. همزة أو حرف على غير صورة . وهذا معنى قول الزجاجي : « إن الهمزة إذا كانت آخراً وقبلها ساكن لم تثبت لها صورة في الخط نحو : الجزء والدفء ... » .

وفي ضوء ذلك نفهم معنى قول الزجاجي : « فأما يسأل فن الكتاب

من يحذف الهمزة كما ترى ، ومنهم من يكتب يسأل بالألف » . فقد جعل
(حذف الهمزة) عند بعض الكتاب يقابله (إثبات الألف) عند بعضهم
الآخر . ونفهم قول ابن الحاجب : « والأكثر على حذف المفتوحة بعد
الألف نحو : ساءل » وأن المراد منه حذف الألف وحدها وإبقاء الهمزة
مفردة إذ لو حذفت الهمزة نفسها لالتبس (ساءل) ب (سال) .

ونفهم قول ابن قتيبة : « إن مثل براءة ومساءة يكتب بألف واحدة »
لأن الهمزة الثانية ليست لها صورة الألف ، « وإن مثل براءات ومساءات
تكتب بألفين ، والأصل فيها ثلاث ألفات : الأولى ، والهمزة ، والثالثة ،
ولكنهم حذفوا واحدة - وهي التي تكتب فوقها الهمزة - ولم يحذفوا اثنتين
لئلا يخلوا بالحرف » .

ونفهم من حذف الهمزة في (مسألة) أنها تكتب (مسئلة) بحذف
الألف ولكنهم جعلوا لها نبرة أو سنة ترتكز عليها ، وليست النبرة هنا ياء
كما قد يظن .

وقد جمع القلقشندي معنى الحذف الذي أريد به حذف حرف اللين
وحده وإبقاء الهمزة حين قال : « تحذف الهمزة وتلقى حركتها على
ماقبلها ولا صورة لها في الخط » واتضح هذا المعنى في قول طموم : « إن
كان ما قبلها ساكناً كتبت قطعة ولم تصوّر بحرف مطلقاً » وقوله : « كل
همزة بعدها مدّ كصورتها تحذف مثل : جاءوا » أي تحذف صورة الحرف
الذي ترتكز عليه الهمزة لمشابهته لحرف المدّ . وهذا معنى قوله حين عدّد

أحوال الهمزة في الخط فقال : « وتارة لا تصوّر بحرف بل توضع قطعة في محلّها » .

وفي ضوء هذا الفهم وحده لحذف الهمزة من الخط يتضح معنى أقوالهم في النصوص السابقة كلها .

المصادر

- القرآن الكريم .
- أدب الكاتب لابن قتيبة ، ت . محمد الدالي ، بيروت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
- إرشاد الأريب لياقوت ، ط مرغوليوث ، ط ٢ مصر ١٩٢٣ م .
- الاشتقاق لابن دريد ، ت . عبد السلام هارون ، مصر ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- الأعلام للزركلي ، ط ٢ مصر ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
- أعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري ، د . عبد اللطيف فرفور ، دمشق .
- تاج العروس للزبيدي ، مصر ١٣٠٦ هـ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ، ترجمة د . عبد الحلیم النجار ، دار المعارف - مصر .
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ، ط ٣ مصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٧ م .
- ثلاث رسائل في اللغة ، ت د . صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٨١ م .
- الجمل في النحو للزجاجي ، ت د . علي توفيق الحمد ، الأردن . ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .

- الخصائص لابن جني ، ت محمد علي النجار ، مصر ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م .
- سرّ صناعة الإعراب لابن جني ، ت د . حسن هنداوي ، دمشق ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
- الصحاح للجوهري ، ت أحمد عبد الغفور العطار ، مصر ١٣٧٧ هـ .
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (المجاميع - القسم الأول) ،
وضع ياسين محمد السّوّاس ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٣ هـ /
١٩٨٣ م .
- الفهرس العام لمخطوطات دار الكتب الظاهرية ، وضع صلاح محمد
الخيمي ومحمد مطيع الحافظ ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠٧ هـ /
١٩٨٧ م .
- الفهرست لابن النديم ، ط مصر ١٣٨٤ هـ ، و ط الدوحة ١٩٨٥ م ،
ت د . ناهد عباس حامي .
- القاموس المحيط للفيروزبادي ، ط ٣ مصر ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥ م .
- الكتاب لسيبويه ، ط بولاق ١٣١٦ هـ .
- الكتاب لابن درستويه ، ت د . إبراهيم السامرائي وعبد الحسين
الفتلي ، الكويت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- لسان العرب لابن منظور ، مصر ١٣٠٠ هـ .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

الموضوعات (☆)

٣٣	حرف الظاء	٥	المقدمة
٣٤	حرف العين	٧	مصادر ترجمة ابن جني
٣٤	حرف الغين	٩	الرسالة ونسخها
٣٤	حرف الفاء	١٢	اسم الرسالة
٣٥	حرف القاف	١٦	صورة الرسالة
٣٦	حرف الكاف	٢٣	نصّ الرسالة
٣٧	حرف اللام	٢٥	حرف الألف
٣٨	حرف الميم	٢٥	حرف الباء
٣٨	حرف النون	٢٧	حرف التاء
٣٩	حرف الهاء	٢٧	حرف الثاء
٤١	حرف الواو	٢٧	حرف الجيم
٤١	حرف الياء	٢٨	حرف الحاء
٤١	بعض المصادر	٢٩	حرف الخاء
٤٢	فصل في الهمزة	٢٩	حرف الدال
٤٤	ما يكتب بالألف والياء	٣٠	حرف الذال
٥٠	فصل من المقاييس	٣٠	حرف الراء
٥١	الرسالة الثانية : عقود الهمز	٣١	حرف الزاي
٥٣	نسخ الرسالة	٣١	حرف السين
٥٧	نصّ الرسالة	٣٢	حرف الشين
٦٥	ملحق في مفهوم حذف الهمزة في الخط عند القدماء	٣٢	حرف الصاد
		٣٣	حرف الضاد
٧٧	المصادر	٣٣	حرف الطاء

(☆) لم أضع مسرداً لفويماً لأن الكتاب مرتب على حروف المعجم ، ولا مسرداً للآيات لأن في الكتاب آية واحدة ولا للأحاديث والشعر لخلوّه منها .

آثار المحقق

التحقيق :

- ١- الإيضاح في علل النحو للزجاجي القاهرة ١٩٥٩ بيروت ١٩٧٣-١٩٨٢*
- ٢- مغني اللبيب لابن هشام (بالاشتراك مع محمد علي حمد الله ومراجعة سعيد الأفغاني) دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٦٩-١٩٧٩
- ٣- كتاب اللآمات للزجاجي دمشق ١٩٦٩-١٩٨٥
- ٤- المباحث المرضية المتعلقة بمن الشرطة لابن هشام دمشق - بيروت ١٩٨٧
- ٥- المقتضب لابن جني دمشق - بيروت ١٩٨٨

التأليف :

- ١- الزجاجي، حياته وأثاره ومذهبه النحوي دمشق ١٩٦٠-١٩٨٤
- ٢- الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيويه دمشق ١٩٦٣ بيروت ١٩٧٤
- ٣- النحو العربي (بحث في نشأة النحو وتاريخ العلة النحوية) دمشق ١٩٦٥ بيروت ١٩٧١-١٩٨١
- ٤- النصوص اللغوية بيروت ١٩٦٧ دمشق ١٩٨١
- ٥- الموجز في تاريخ البلاغة بيروت ١٩٦٨ دمشق ١٩٧٩
- ٦- مجتمع الهمداني دمشق ١٩٧٠-١٩٨١
- ٧- نحو وعي لغوي دمشق ١٩٧٠ بيروت ١٩٧٩-١٩٨٥
- ٨- اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي بيروت ١٩٧٣-١٩٨١

* حيث ذكر تاريخان فالأول للطبعة الأولى والثاني للطبعة الأخيرة .